



يمكنكم تحميل تطبيق  
(المدى) على هواتفكم  
من خلال قراءة QR Code

follow us on our Website  
or download Al Mada App  
on stores



www.almadapaper.net  
Email: info@almadapaper.net

8 صفحات مع الملحق (500 دينار

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

## الأنواء الجوية تجدد تحذيرها للمواطنين من التعرض لأشعة الشمس

■ متابعة / المدى

حذرت الهيئة العامة للأنواء الجوية والرصد الزلزالي، أمس الأحد، المواطنين من التعرض المباشر لأشعة الشمس والعمل تحتها. وذكرت الهيئة في بيان تلقته، أننا "ننصح بعدم التعرض المباشر والعمل تحت أشعة الشمس في مثل هكذا ارتفاع في درجات الحرارة، لما يسببه من إغماء وإعياء". وأضافت، أننا "ننصح بتناول كميات من الماء لتعويض فقدان الجسم للسوائل، ويفضل الكوكب في المنزل في أوقات الظهيرة".

"21 عاماً من التعبير الحر  
والمسؤولية الوطنية"

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير

مخزي كريم

جريدة سياسية يومية

العدد (5735) السنة الثانية والعشرون - الإثنين (26) آب 2024



# 700 يوم على إطلاق سراحه.. شكوك بحضور نور زهير إلى محاكمة الغد

■ بغداد / تميم الحسن

يُقدر الآن بنحو 9 تريليونات دينار، وفقاً لبعض التقديرات. خلال تلك الفترة، شاعت العديد من الأخبار حول زهير؛ من سفره لأداء الحج إلى ادعاءات بإدارته "وزارة في الظل". ثم ظهر في لقاء تلفزيوني، ليُشاع لاحقاً أنه تعرض لحادث سير في لبنان. كل ذلك بينما كان المتهم "مكفولاً قضائياً". بعد انتشار صور تظهر إصابة نور زهير في حادث السير، الذي أشار العديد من

من حوالي 700 يوم منذ أعلن رئيس الحكومة، محمد السوداني، أن نور زهير، المتهم الرئيسي في قضية "سرقة القرن"، سيعيد الأموال المسروقة ويسلم نفسه للعدالة. ورغم مرور هذه الفترة، لم يُعد زهير سوى أقل من ربع المبلغ الذي يتهم بالاستيلاء عليه، وهو ما يعادل أقل من 5% من إجمالي المبلغ المسروق الذي

التساؤلات، قررت السلطات العراقية إرسال استفسار إلى لبنان، وفقاً لما تم تداوله في وسائل الإعلام. وفي هذا السياق، كشفت سروة عبد الواحد، عضو لجنة النزاهة في البرلمان، عن إحالة الطبيب الذي زوّر التقرير الطبي الخاص بزهير للتحقيق، مؤكدة أن الأخير "لم يتعرض لأي خدش". وكان من المفترض أن يحضر نور زهير جلسة محاكمته التي من المقرر عقدها

غداً الثلاثاء، وفقاً لتصريحاته في أول لقاء تلفزيوني له بعد إدانته في عام 2022. ومع ذلك، تطورت دراماتيكية حدثت خلال الأيام الأربعة الماضية قد تغير مسار الأحداث، حيث نقلت وكالات أنباء لبنانية خبر تعرض زهير لحادث سير في بيروت، مما قد يؤدي إلى تأجيل محاكمته، وفقاً لما أشار إليه خبير قانوني.

■ التفاصيل ص3

## نزوح أكثر من 24 ألف عائلة بسبب التغير المناخي؛ ذي قار وميسان في الصدارة

■ ترجمة / حامد أحمد

أفادت أحدث بيانات "مؤشر حركة النزوح" (DTM) التابع لمنظمة الهجرة الدولية (IOM) بأن أكثر من 24 ألف عائلة عراقية قد نزحت من مناطقها بسبب الجفاف الناتج عن التغير المناخي. وأوضح التقرير أن نحو نصف هذه العائلات جاءت من محافظة ذي قار، تليها محافظة ميسان، حيث نزح 56% من هؤلاء النازحين إلى مناطق مدنية. في حين أشار التقرير إلى أن أزمة النزوح المستمرة تحتاج إلى حلول مستدامة في ظل البنى التحتية غير الكفؤة وغياب فرص العيش الكريم للعائلات المتضررة.

وفقاً لتقرير "تعقب حركة النزوح بسبب المناخ في وسط وجنوبي العراق" للفترة من 1 إلى 30 حزيران 2024، فإن 24.500 عائلة (ما يعادل 147.000 شخص) لا تزال تعيش حالة نزوح بسبب عوامل التغير المناخي عبر 12 محافظة عراقية، موزعين على 440 موقعاً للنزوح. وأشار التقرير إلى أن 48% من هذه العائلات قد نزحت داخل مناطقها الأصلية، واحتلت محافظة ذي قار المركز الأول من حيث عدد النازحين، حيث سجلت نسبة 43% من إجمالي النازحين، بواقع 10.440 عائلة. تليها محافظة ميسان بنسبة 22% من مجموع النازحين، بواقع 5.363 عائلة. ■ التفاصيل ص2

## حكومة الإقليم: لا يوجد أي مبرر لدى بغداد بقطع رواتب موظفيها

■ متابعة / المدى

الرواتب الى وجود عوامل سياسية تندرج ضمن نهج "تجويد شعب كردستان"، مضيفاً أنه "لا يوجد أي مبرر معقول لدى الحكومة الاتحادية في قطع رواتب الموظفين في إقليم كردستان". وأعرب هوراماني عن أسفه بأن ما يجري بشأن عدم إرسال رواتب موظفي الإقليم هو خلاف للدستور العراقي، وقرار المحكمة الاتحادية العليا، والمبادئ الأساسية لحقوق الإنسان، والغرف، والاتفاقات السياسية. وتابع بالقول إن جميع ملاحظات وطلبات الحكومة الاتحادية وخاصة وزارة المالية نفذتها حكومة إقليم كردستان، معتبراً أن حجز رواتب موظفي إقليم كردستان لمدة تجاوزت 50 يوماً أمر "مخيف".

انتقدت حكومة إقليم كردستان، أمس الأحد، بشدة الحكومة الاتحادية لعدم تمويلها رواتب الموظفين والعاملين في القطاع العام بالإقليم لقرابة شهرين متتاليين، معتبرة أنه لا يوجد أي مبرر وراء ذلك.

وقال المتحدث باسم حكومة الإقليم ببشوا هوراماني في مؤتمر صحفي عقده في محافظة حلبجة، إن تأخير تمويل الرواتب من قبل الحكومة الاتحادية ليس سبباً كما يشاع عن زيادة أسماء 30 ألف شخص على قوائم رواتب موظفي الإقليم، وأرجع المتحدث السبب في عدم تمويل

## السوداني: 37 مشروعاً بتكلفة تتجاوز 3 تريليونات دينار للزيارات المليونية

■ متابعة / المدى

المباشرة بها من قبل اللجنة العليا للزيارات المليونية، ورصد لها أكثر من (3.5) تريليونات دينار، موزعة على موازنة الوزارات والمحافظات، وتتضمن إنشاء وتأهيل طرق حلقية وتقاطعات وجسور ومشاة وساحات، وإنشاء مجمعات المياه ومدن للزائرين، ومجموع خدماتية، وستجري المباشرة بها بعد أسبوع. كما أشار إلى أنه، ومنذ انتهاء الزيارة الأربعينية للعام الماضي، شرع العمل في تأهيل المعابر الحدودية في زرباطية والمنذرية والشيب، وإنشاء ساحات تبادل كبيرة لتسهيل نقل

أعلن رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني، أمس الأحد، نجاح الخطط الأمنية والخدمية الخاصة بالزيارة الأربعينية، كاشفاً في الوقت ذاته أن الحكومة العراقية ستبشر بتنفيذ قرابة 40 مشروعاً خدمياً متنوعاً بتكلفة مالية تتجاوز 3 تريليونات دينار للزيارات المليونية في البلاد، ومن أجل وضع بني تحتية متكاملة، تيسر من أداء الزيارة، أعلن رئيس مجلس الوزراء خلال المؤتمر عن 37 مشروعاً خدمياً متنوعاً ستم

الزائرين، ومشاريع تتعلق بتأهيل الطرق الرابطة بين كربلاء والمحافظات الأخرى، كما قطعت الحكومة شوطاً في مشروع ميخرو كربلاء-النجف، فيما وصل مشروع مطار كربلاء الدولي إلى مراحل متقدمة وسيُفتتح العام المقبل. وأكد السوداني أن الحكومة بدأت إلى تأسيس اللجنة العليا للزيارات المليونية، لتكون المنظم والمشرّف الدائم على هذا الجهد الكبير، مبيّناً أن هذه المناسبة لم تعد عقائدية فقط، إنما هي لحظة وطنية شهدت تواجد أبناء شعبنا من كل الأديان والمذاهب في أكثر من 50 موكبا يقدم الخدمة للزائرين.

## ترامب يعترف أخيراً باحتمال خسارة الانتخابات

■ متابعة المدى

يواجه خطر خسارة الانتخابات ما لم يجر بعض التغييرات. ومع انعقاد مؤتمر الحزب الديمقراطي الأسبوع الماضي في شيكاغو، تواصل مستشاروه حملة ترانمب مع أشخاص حلفاء له أو لبريان كيمب، حاكم ولاية

قالت مجلة بولتيكو إن دونالد ترامب، الرئيس الأمريكي السابق والمرشح الجمهوري في انتخابات الرئاسة الأمريكية 2024، يعترف أخيراً أنه

جورجيا الذي يحظى بشعبية والذي كان ترانمب ينتقده حتى أسابيع قليلة من أجل تهدئة الأمور بين السياسيين الجمهوريين. وفي غضون ذلك، يضع مستشاروه ترانمب بشكل غير معلن استراتيجية لكيفية

## 7 علي طالب؛ عن كائن يتأمل وجوده

سعد القصاب يكتب:

## 6 مخلص خليل؛ الشعر والبحر

زهير الجزائري يكتب:

## السوق العراقي يتأرجح وسط تقلبات الدولار.. خبراء يحذرون من استمرار الأزمة

■ خاص / المدى

حذر مختصون في الشأن الاقتصادي من استمرار تذبذب أسعار صرف الدولار في الأسواق العراقية خلال الأيام الأخيرة، مؤكدين أن الطول تكمن في تنوع مصادر العملات وخلق منصة للتبادل التجاري مع دول العالم. وتشهد السوق العراقية منذ أسابيع تقلبات حادة في أسعار صرف الدولار، نتيجة عوامل متعددة منها التلاعب بأسعار الصرف في السوق الموازي عن طريق المضاربين، بالإضافة إلى عمليات التهريب التي تخلق فوضى في الأسواق المحلية.

الاستيرادات تستهلك الإيرادات وتحاول الحكومة العراقية والبنك المركزي وضع عدة إجراءات لمعالجة استقرار سعر صرف الدولار، إلا أن الاقتصاديين يرون أن السلطة النقدية لا تزال تعاني من تخبط في معالجة الأزمة. فكل الإجراءات التي اتخذتها منذ تولي إدارة البنك المركزي لم تلامس جوهر المشكلة، مما أثر بشكل مباشر على الوضع الاقتصادي

العراقية يبدو بعيد المنال طالما أن إدارة البنك المركزي تصر على إبقاء الاقتصاد يدور في فلك الدولار. ودعا الحكومة إلى تنشيط القطاعات الاقتصادية وتنويع مصادر العملات، مشيراً إلى أهمية تبسيط إجراءات منح القروض لأصحاب المشاريع التي تصب في مصلحة الاقتصاد الوطني. وأكد المحسن أن "الاعتماد على الإنتاج المحلي وزيادة الاستثمار في الصناعات والزراعة باستخدام التقنيات الحديثة يمكن أن يسد الفجوة بين متطلبات السوق والاستيرادات، وهذا هو السبيل الوحيد لوضع الاقتصاد العراقي على الطريق الصحيح".

الحل في منصة التبادل التجاري عبد ربه أشار إلى أن "البنك المركزي العراقي ينوي إجراء مفاوضات مع وزارة الخزانة الأمريكية والفيديرالي الأمريكي لترتيب وضع الدولار والدفعات الدوائية التي تأتي إلى العراق، وكذلك للنظر في موضوع المصارف المعاقبة". وأكد على أهمية إيجاد منصة تبادل تجاري مع سوريا وإيران وروسيا والدول المعاقبة، لمنع سحب الدولار من السوق المحلية.

العراقية. ويؤكد الخبراء أن السوق العراقي يعتمد بشكل كامل على تأمين احتياجاته من خلال الاستيرادات التي تستهلك جميع الإيرادات المتحصلة من مبيعات النفط العراقي. الباحث في الشأن الاقتصادي ضياء المحسن أوضح أن هناك أسباباً عديدة لتذبذب أسعار الصرف، منها عدم دخول الكثير من المتعاملين بالدولار لأسباب تتعلق بطبيعة الأموال التي يحصلون عليها، مثل الرثوة والابتزاز والاتجار بالمخدرات والأعضاء البشرية. وأشار المحسن إلى أن هؤلاء الأفراد يضطرون إلى اللجوء للسوق السوداء لشراء الدولار، مما يؤدي إلى ارتفاع سعر الصرف، كما أن هناك من يقوم بتهريب الدولار عبر التلاعب بمستندات استيراد السلع، وهو ما يضر بالاقتصاد الوطني ويزيد من معاناة المواطن البسيط.

هيمنة الدولار أعضاء المحسن في حديثه ل(المدى) أن "التخلص من هيمنة الدولار الأمريكي على الاقتصاد



عن دار



للإعلام والثقافة والفنون

## 43% منهم من محافظة ذي قار تليها ميسان

## منظمة دولية: نزوح أكثر من 24 ألف عائلة في العراق بسبب التغير المناخي

□ ترجمة / حامد أحمد

أشارت أحدث بيانات مؤشر حركة النزوح DTM التابع لمنظمة الهجرة الدولية IOM إلى أن أكثر من 24 ألف عائلة قد نزحت من مناطقها بسبب الجفاف الناجم عن التغير المناخي مبيناً أن نصفهم تقريباً من محافظة ذي قار تليها محافظة ميسان وأن 56% منهم قد نزحوا لمناطق مدنية، في وقت ذكرت فيه المنظمة أن حلول النزوح ما تزال تنتظر حلول مستدامة وسط بنى تحتية وخدمات أساسية غير كافية مع غياب فرص توفر معيشة مناسبة لعوائل متضررة.

□

وجاء في تقرير مؤشر حركة النزوح في العراق الذي صدر حديثاً تحت عنوان (تعقب حركة النزوح بسبب المناخ في وسط وجنوبي العراق للفترة من 1 إلى 30 حزيران 2024) أنه اعتباراً من 30 حزيران 2024 ما تزال 24 ألف و500 عائلة (147 ألف شخص) تعيش حالة نزوح في العراق موزعة بين 440 موقع نزوح وأن نصف العوائل تقريباً تبلغ نسبتها 48% قد نزحت ضمن مناطقها الأصلية.

وأشار التقرير إلى أن محافظة ذي قار سجلت العدد الأكبر من النازحين بسبب التغير المناخي وبلغت نسبتهم 43% من مجموع النازحين الكلي بواقع 10 آلاف و440 عائلة، تلتها محافظة ميسان حيث شكلت نسبتهم 22% من مجموع النازحين بواقع 5 آلاف و363 عائلة

ثم محافظة المثنى وشكلت نسبتهم 10% من مجموع النازحين بواقع 2000 الفين و485 عائلة ثم محافظة القادسية وشكلت نسبتهم 9% بواقع 2000 الفين و269 عائلة، وشكلت مناطق الشطرة والرافعي في ذي قار وقلعة صالح في ميسان نزوح العدد الأكبر من عوائلها بسبب تبعات التغير المناخي.

وتكشف التقرير عن استحداث 15 موقع نزوح



حدث في ذي قار، واشتمل ذلك على النزوح الداخلي ضمن مدينة الناصرية بواقع 2000 الفين و872 عائلة وتشكل نسبة التدفق 12% تليها منطقة الجبايش بنزوح 2900 عائلة بنسبة تدفق بلغت 5% ثم منطقة الشطرة بنزوح 400 ألف و400 عائلة بنسبة تدفق 4% و20% تدفق عوائل نازحة أخرى شهدت محافظة ميسان بين منطقة قلعة صالح ومدينة العمارة، أما العوائل

جديد مقارنة بجولة الاستطلاع الأخيرة خصوصاً في البصرة والمثنى والقادسية، مشيراً إلى توقعات بازدياد مواقع النزوح في المراحل المقبلة وفق استطلاعات رأي العوائل النازحة، وهذا ما يدل على أن حركات النزوح هذه هي على نحو مستمر بدلا من انها مؤقتة. واعتباراً من حزيران 2024 فإن ثلث تدفق العوائل النازحة التي تشكلت نسبتها 32% قد

حدث في ذي قار، واشتمل ذلك على النزوح الداخلي ضمن مدينة الناصرية بواقع 2000 الفين و872 عائلة وتشكل نسبة التدفق 12% تليها منطقة الجبايش بنزوح 2900 عائلة بنسبة تدفق بلغت 5% ثم منطقة الشطرة بنزوح 400 ألف و400 عائلة بنسبة تدفق 4% و20% تدفق عوائل نازحة أخرى شهدت محافظة ميسان بين منطقة قلعة صالح ومدينة العمارة، أما العوائل

على ضعف في الإدارة وتراجع في توفير الامن والخدمات، وهذه الأمور تعقد وتضعف جهود معالجة الاحتياجات الإنسانية على نحو فعال. وتذكر المنظمة أنه على الرغم من حصول تحسينات في بعض المناطق، فإن العراق ما يزال يواجه تحديات إنسانية شاقة، فعلى الرغم من انتهاء مرحلة المعارك في العراق عام 2017 وإحراق الهزيمة بداعش، فإنه اعتباراً من كانون الأول 2023 ما يزال هناك 1.1 مليون في حالة نزوح عبر 18 محافظة و104 منطقة، حيث أن القسم الأكبر من النازحين يتواجدون في محافظة نينوى ومخيمات نزوح في دهوك وأربيل وعاصمة إقليم كردستان. ووفقاً لمؤشر حركة النزوح التابع لمنظمة الهجرة الدولية فقد تم تحقيق نجاح بجهود إعادة 8.4، نازح لمناطق سكنها الأصلية، أما القسم المتبقي من النازحين فهم يتواجدون في مخيمات او مواقع خارج المخيمات بضمنها مواقع نزوح غير رسمية.

ويتم تصنيف هذا الجمع من العوائل النازحة على أنهم الأكثر تضرراً وحاجة لمساعدات إنسانية مع قلة توقعات حصولهم على حلول مستدامة وذلك للافتقار الي بنى تحتية ملائمة وغياب خدمات وعدم توفر فرص عمل ومعيشة لهم في مناطق سكنهم الأصلية ليتمكنوا من الرجوع إليها.

وبينت نسبة 84% من العوائل النازحة ان الافتقار الى فرص عمل وتحسين الظروف المعيشية هي من العوائق التي تعرقل رجوعهم لمناطقهم الأصلية في حين أعرب 29% منهم عن مخاوف في إعادة اندماجهم بالمحيط المجتمعي حال عودتهم وبين 25% منهم دمار او تضرر منازلهم كعائق امام عودتهم.

وأشار التقرير إلى ان هناك مناطق معينة عبر البلاد ما تزال العوائل النازحة والعائدة فيها تحتاج الى رعاية إنسانية خاصة تتراوح احتياجاتها بين ملحة او أقل مثل مناطق كالار وحلبجة وجمجمال وشيخان والرطبة وسنجار والقائم، فضلا عن نزلاء في مخيمات مثل مخيم تي آزاد ومخيم أشنئي وعربيات ومخيمات شرقي الموصل مثل مخيم حسن شام 2 وحسن شام 3 وخضسر أم 1 حيث تمثل المخيمات الأكثر حاجة لمساعدات إنسانية.

• عن موقع ريليف ويب الدولي

## غياب الأنشطة الترفيهية في مدارس العراق: هل نربي جيلاً بلا إبداع؟

□ بغداد / تيارك المجيد

منذ ساعات الصباح الأولى، يتجول أحمد، الطفل ذو الثامنة، بخبث منبهة بين المقاهي والمطاعم التي تستقبل الطلاب والموظفين. يتحرك بين الطاولات باحثاً عن نظرة تعاطف أو لمسة من الشفقة من أحد الجالسين، متشبثاً بأمل بسيط في أن يلقى دعماً أو مساعدة. يعكس أحمد، ذو الثامنة ربيعاً، واقع آلاف الأطفال في العراق الذين حرموا من حقوقهم الأساسية، ومنها حق الترفيه، سواء داخل المؤسسات التعليمية أو خارجها. هؤلاء الأطفال يعانون من نقص كبير في البنية التحتية التي تدعم الأنشطة الترفيهية، مما يحرمهم من فرص التمتع بطولتهم بشكل كامل. وترجع أسباب حرمان الأطفال من طوقاتهم إلى الواقع الاقتصادي في البلاد.

في المدارس، يفقدون إلى المسارح ودروس الرياضة، مما يحول يومهم الدراسي إلى ساعات طويلة من التعليم النظري البحت، دون أي فرص للترويح عن النفس أو التعبير عن إبداعاتهم. وخارج جدران المدارس، لا يجدون أماكن مخصصة للعب أو نشاطات ترفيهية تلبى احتياجاتهم النفسية والاجتماعية. هذا النقص في الترفيه يعكس سلباً على نهمهم وتطويرهم، مما يضع العراق على أسام بناء جيل متوازن ومبدع، وفقاً لراغبين.

مرحلة إظهار الإبداع

يتحدث علي حاكم، ناشط في مجال التعليم ومؤسس المدرسة الحرة لتعليم الأطفال بأساليب مبتكرة، عن الأهمية البالغة لفترة الطفولة في حياة الإنسان. يقول إن "فترة الطفولة تتشكل فيها غالبية قدرات الطفل على الإبداع والاكتشاف، إلى جانب بناء سلوكه وشخصيته، لافتاً إلى وجود اهتمام مفرط بالتعليم والتحصيل الدراسي خلال هذه الفترة، بالشكل الذي يؤدي

إلى إهمال الأنشطة الترفيهية والإبداعية الضرورية لتطوير شخصية الطفل". يوضح حاكم ل(المدى) أن المؤسسات التعليمية الحكومية حصرت دورها في تقديم التعليم الأكاديمي فقط، مما يجعل الطالب ينفر منها بسبب الروتين والواجبات المنزلية. وأضاف أن "الأنشطة الترفيهية مثل المسرح، ودروس الرياضة والفنون، والأنشطة الالمنهجية تشهد تراجعاً ملحوظاً، مما يؤثر سلباً على تطور الأطفال بشكل متوازن، مطالباً بضرورة دمج الفن في المسيرة التعليمية لتحقيق توازن بين التعليم الأكاديمي وتطوير شخصية الطفل".

ويشدد حاكم على أهمية دمج التعليم بالترفيه، قائلاً: "هذا التكامل يساهم في بناء جيل قادر على الابتكار والتفاعل الإيجابي مع محيطه، ودعا المؤسسات التعليمية إلى توفير بيئات مشجعة على الإبداع من خلال تعزيز الأنشطة الفنية والثقافية والترفيهية". وعن دور القطاع الخاص، بين حاكم أنه "يفترض أن يلعب دوراً مهماً في تقديم

مشاريع تعليمية وترفيهية غير رسمية تكون ممتعة للأطفال، إذ إن الكثير من الأساليب التعليمية الناجحة في الدول المتقدمة تعتمد على الربط بين اللعب والترفيه والتعليم، مما يجعل المدارس مكاناً جذاباً للأطفال". وتابع قائلاً: "بعض الدول تعتمد على تحويل المدارس إلى مراكز ترفيهية خلال العطلة الصيفية، مما يعزز رغبة الأطفال في الذهاب إلى المدرسة حتى في أوقات الإجازة، مثل هذه المبادرات تساهم في بناء علاقة إيجابية بين الطفل والمؤسسة التعليمية، مما ينعكس إيجاباً على تحصيله الدراسي وتطوره الشخصي". وفي سياق حديثه عن التجارب الدولية، أشار حاكم إلى أن العديد من الدول الخليجية والعربية والأجنبية تشارك في بطولات عالمية وفعاليات تستهدف فئة الأطفال، بينما تقل هذه المشاركات في العراق. وأكد على الحاجة الماسة لتطوير برامج وطنية تعنى بالطفولة في العراق، تتنقل من المؤسسات الحكومية وتنقل إلى القطاع الخاص لتعزيز الأنشطة الترفيهية والالمنهجية.



والقضاء على الملل والفرغ".

وأوضح أن الأنشطة الترفيهية المدرسية تساعد الطلاب على استخدام إبداعاتهم وتطوير خيالهم وبراعتهم وقتهم البدنية والمعرفية من خلال اللعب والمشاركة مع أصدقائهم. وأكد أن هذه الأنشطة تسمح للطلاب باكتشاف عالم يمكنهم إقنانه والتغلب على مخاوفهم، مشيراً إلى أهمية البرامج الترفيهية التي تطبقها بعض المدارس وتأثيرها الإيجابي في نمو الطلاب نمواً متزاناً متكاملًا. وأعرب ناصر عن قلقه من غياب الأنشطة في المؤسسات التربوية، خاصة في ظل ما يشهده الوسط التربوي من كوارث وارتفاع في نسبة الأطفال الذين المخدرات والمشروبات الكحولية. وأكد أن تراجع التعليم في العراق لا يعود فقط إلى الأساليب التقليدية السائدة منذ سنوات طويلة، بل يتأثر أيضاً بغياب وسائل الإيضاح مثل شاشات العرض والمختبرات وغيرها.

أهمية الأنشطة الترفيهية

في ذات السياق، تطرقت سميرة الخفاجي، وهي تدريسية، للحديث عن أهمية النشاط المدرسي الترفيهي كعنصر حيوي في العملية التربوية، مؤكدة أن "هذه الأنشطة تلعب دوراً أساسياً في صقل شخصية الطالب وتعزيز مداركه بطرق غير تقليدية، وهو ما يجعلها جزءاً لا يتجزأ من التعليم الفعال".

وتشير خلال حديثها مع (المدى) إلى وجود استغلال غير مفرح للمدني التربوية الفنية والرياضية في المدارس: "أغلب المدارس تقوم باستبدال هاتين المادتين بدروس علمية أخرى، بحجة التأخر عن المنهج الدراسي، خاصة مع الصوف المنتهية. هذا الاستبدال يساهم في الكثير منهم من الحرمان من خدمات الصحة الجمانية. كما أن هناك العديد من الأطفال يعملون في سوق العمل أو يجبرون على الانضمام إلى عصابات إرهابية، مما يعزز من معاناتهم ويزيد من تعقيد أوضاعهم.

معاناة الأطفال في العراق

وعن غياب المئات من الأطفال في العراق عن مقاعد الدراسة بسبب صعوبات الوصول، والتي تعود إلى عدم القدرة على تحمل التكاليف أو نقص البنية التحتية، خاصة في مناطق القرى والأرياف، بالإضافة إلى ذلك، يعاني الكثير منهم من الحرمان من خدمات الصحة الجمانية. كما أن هناك العديد من الأطفال يعملون في سوق العمل أو يجبرون على الانضمام إلى عصابات إرهابية، مما يعزز من معاناتهم ويزيد من تعقيد أوضاعهم.

## كردستان تتسلم

معلومات مهمة

لتعزيز مساءلة داعش

بغداد/المدى

سلم فريق التحقيق التابع للأمم المتحدة لتعزيز المساءلة عن الجرائم المرتكبة من قبل داعش (يو.نيتاد)، اليوم الأحد، مسبق التوصلات الدولية في حكومة إقليم كردستان ديدار زيباري، معلومات عدة جرت معالجتها في هذا الملف.

وجاء في بيان للفريق الأممي، أطلعت عليه (المدى)، أن "تلك المعلومات قد تُلقيت من السلطات القضائية وغير القضائية في إقليم كردستان في إطار دعم ولاية الفريق، وعمل فريق التحقيق (يو.نيتاد) على تعزيز تلك المعلومات من خلال وضع العلامات عليها لتصنيفها وتحليلها لغرض المراجعة القانونية، ويمثل ذلك خطوة مهمة في المضي قدماً نحو تيسير عمليات تحديد المعلومات ذات الصلة بالتحقيقات ومعالجتها على نحو سريع عند استخدامها مع برمجيات الاكتشاف الإلكتروني المناسبة".

وشد البيان، على أهمية هذا التسليم بالقول إن "هذه النسخة المنظمة من المعلومات تمثل تقدماً كبيراً في جهودنا لدعم العمليات القانونية وعمليات التحقيق في إقليم كردستان إن هذه المعلومات ضرورية لتعزيز المساءلة عن الجرائم التي ارتكبتها تنظيم داعش داخل العراق أو على الصعيد العالمي"، مؤكداً امتنان فريق التحقيق (يو.نيتاد) لحكومة إقليم كردستان على "التعاون البناء على مدار تلك السنوات".

وفي 11 تموز/يوليو 2024، سلمت نسخة أخرى من هذه المعلومات إلى حكومة إقليم كردستان في حالتها الأصلية غير المعدلة كما أنتجت وتخزينها رقمياً عند جمعها من قبل الفريق، وذلك من أجل حماية عملية استخدام تلك المعلومات في الإجراءات القضائية.

AL - MADA

Daily General Political Newspaper

Issued by: Al-Mada group for Media, culture & Art

سكرتير التحرير الفني  
ماجد الماجدي

مدير التحرير  
ياسر السالم

رئيس التحرير التنفيذي  
علي حسين

المدير العام  
غادة العاملي

رئيس مجلس الإدارة رئيس التحرير  
فخري كريم

التوزيع: وكالة المدى للتوزيع  
مكاتبتنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/  
بيروت/ القاهرة/ قبرص

بيروت. الحمراء. شارع ليون  
بناية منصور. الطابق الاول  
٩٦١٧٠٦١٥٠١٧ +

كردستان. أربيل. شارع برباتي  
دمشق. شارع كرجية حداد  
هاتف: ٩٦٤٤٤٩٠٦٤٤٩٠٦٤٤٩٠ +

بغداد. شارع أبو نواس  
محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ - بناء ١٤١  
هاتف: ٩٦٤٧٧٠٢٧٩٩٩٩٩٩٩٩ +  
٩٦٤٧٨٠٨٠٨٠٨٠٠ +

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة  
المدى للإعلام والثقافة والفنون

طبعت بمطابع مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

# المتهم يتحرك خارج العراق بجواز دبلوماسي وب"كفالة قانونية" نحو 700 يوم على إطلاق سراح نور زهير . . شكوك بحضوره جلسة الغد بعد حادث بيروت المزعوم



□ بغداد / تميم الحسن

مر 700 يوم تقريبا منذ أعلن رئيس الحكومة محمد السوداني عن أن نور زهير، المتهم الرئيسي بما يعرف بـ "سرقة القرن" سوف يعيد المبالغ المسروقة ويسلم نفسه. زهير سلم قبل عامين أقل من ربع المبلغ الذي في ذمته لوحده، والرقم يعادل أقل من 5% من المبلغ الإجمالي للسرقة الذي تضخم إلى نحو 9 تريليونات، بحسب بعض التقديرات. في تلك الأثناء، اشيع بان زهير ذهب للحج، ويدير وزارة بالظل، قبل أن يظهر بشكل علني في لقاء تلفزيوني، ثم اخيرا مصابا في حادث سير في لبنان، كل هذا والمتهم مكفول قضائيا .

تغييرات دراماتيكية

السلطات العراقية، بعد ان انتشرت صور اصابة نور زهير في حادث السير الذي اثار اسئلة عديدة، قررت ارسال استفسار الى لبنان، بحسب ما يتداول في الاعلام.

وتكشف سرورة عبد الواحد، عضو لجنة النزاهة في البرلمان، عن إحالة الطبيب الذي زور التقرير الطبي للمتهم الرئيسي بسرقة القرن للتحقيق، مؤكدة أن الأخير لم يتعرض لأي خدش .

ويفترض، بحسب كلام زهير في اول لقاء تلفزيوني بعد ادانته في 2022، بأنه كان سيحضر محاكمته التي من المقرر ان تعقد غدا الثلاثاء.

لكن تغييرا دراماتيكية حدث خلال الاربعة ايام الاخيرة في قضية زهير، حين نقلت وكالات اخبار لبنانية تعرض الأخير الى حادث سير في بيروت، قد يؤجل محاكمته، بحسب خبير قانوني. وتقول عبد الواحد، في تغريدة على منصة "إكس"، "كل الصور التي نُشرت مفبركة وخارج المستشفى وخلال تواصلنا مع الاعلامي أمين ناصر الذي تابع الموضوع بصفته صحفيا استقصائيا أكد كذب الادعاءات التي نُشرت، ولولا وجود الصديق أمين ربما نجحت خطتهم وكان

نور زهير الآن في عداد الموتى". وأكدت النائبة ان "الطبيب الذي زور التقرير الطبي لنور زهير في مستشفى سان تريس أحيل على التحقيق، ومن خلال تواصلنا مع جهاز أمني في بيروت كشفوا لنا عدم تعرض الهارب نور زهير لأي خدش بسيط أو جرح . مختمة بقولها: "مسرحتكم فاشلة". وتداولت تقارير، عن ان زهير وصل بيروت يوم 21 آب عبر طائرة خاصة، وغادرها من مطار رفيق الحريري الدولي يوم الجمعة الماضي متوجها إلى تركيا.

وأشارت إلى أن زهير يحمل جواز سفر أردني وآخر دبلوماسي عراقي، وهو يزور لبنان باستمرار. بالمقابل نقل عن الأمن اللبناني، أنه لم تكن هناك إشارة قضائية استدعت توقيفه في مطار رفيق الحريري.

وليلة الجمعة، كانت قد نشرت قناة (ام تي في) اللبنانية، خبر تعرض نور زهير، إلى حادث سير خطير "كاد يؤدي بحياته" في منطقة الحدث في بيروت، مضيفة أنه نقل إلى المستشفى على الفور وتلقى الإسعافات الأولية. وذكرت القناة اللبنانية أن "الفحوصات الطبية أظهرت تعرض زهير لإصابة بالغة في العمود الفقري والعنق والقفص الصدري، بالإضافة إلى رضوض متعددة في الجسم والرأس والساقين، جراء الحادث.

كيف وصل زهير إلى لبنان؟

حين ظهر زهير في لقاء تلفزيوني الاسبوع الماضي، وهو اول ظهور علني للمتهم، كان يعتقد بان اللقاء جرى في دبي.

ويقول علي تركي، وهو عضو اخر في لجنة النزاهة بالبرلمان، بان مبالغ امانات الضريبة، التي عرفت فيما بعد باسم "سرقة القرن"، ربما كانت قد نقلت بطائرات خاصة الى دبي". وفي تشرين الثاني 2022، بعد اقل من شهر من اعتقال زهير على إثر تلك المفوضية المالية، قال السوداني في مؤتمر صحفي، بان "القاضي المختص

سيصدر أمراً بإطلاق سراح نور زهير بكفالة لتسليم كامل المبلغ خلال أسبوعين"، مشيراً إلى أن "القسم الأكبر من المبلغ لدى نور زهير هي عقارات". ويقول خبير قانوني تحدث لـ(المدى) بأنه "لا يوجد مانع قانوني من مغادرة نور زهير العراق"، إذا لم يقرر القضاء عكس ذلك. وبلغ مجموع الأموال المستردة من زهير "ثلاثمائة وسبعة عشر مليارا وخمسمائة وخمسة وثلاثون مليوناً وخمسمائة وستة وثلاثون ألفاً وخمسمائة وخمسة وعشرون ديناراً"، على دفعتين، بحسب بيان سابق لمكتب السوداني.

وبين الخبير احمد العبادي أن "أخراج المتهم بكفالة هو أمر قانوني، وسلطة تقديرية لقاضي التحقيق يخلي سبيل المتهم بكفالة من عدمه، والقاضي استخدم هذه السلطة وأخلى سبيله بكفالة". ويفترض، بحسب تصريحات قضائية، ان زهير كانت بذمته ترليون و600 ألف دينار، فيما اجمالي السرقة، وصل إلى 9 تريليونات، بحسب اخر بيانات لهيئة النزاهة التي أعلنت وصول عدد المتهمين بالقضية إلى 30 منهم.

القاضي خطورة او مصلحة في منع السفر فيصير قرار بمنع سفر المتهم، مشيراً إلى ان "امتلاك زهير جواز سفر دبلوماسي ليس له علاقة بالجريمة المعروضة، ولا يسحب منه".

يوم المحاكمة

وتتجه الأنظار بالعراق، الى يوم غد الثلاثاء، حيث موعد محاكمة زهير، بعد تأجيلها بسبب "سفر المتهم"، وفق ما يقوله العبادي. وكان زهير الذي تعهد بالحضور الى المحكمة، قال بأنه "سيفصح الاسماء كل المتورطين" إذا تحولت الجلسة إلى علنية، وطالب القضاء بعدم الرضوح لـ"ضغط متنفذين".

والذي اطلق سراح زهير بـ"كفالة"، رجح في مقابلة سابقة، عدم هروب المتهم بعد إخلاء سبيله. وقال أنذاك ان زهير "لديه عقارات واستثمارات تفوق المبلغ الإجمالي للأموال المسروقة.. ومن المستبعد ما يشاع عن إمكانية هروبه خارج البلد بعد خروجه بكفالة مالية قياساً بحجم استثماراته وعقاراته المحجوزة من قبل المحكمة باعتبار أن ذلك سيمنح للدولة بمصايرتها".

وبين القاضي، وقتذاك عن سبب إطلاق سراح المتهم بكفالة بأنه جاء بعدما ابدى زهير "استعداده لتسليم المبالغ المالية المترتبة بذمة شركائه وإجراء التسوية المالية".

وأعلن لأول مرة عن تفاصيل "سرقة القرن" في حكومة مصطفى الكاظمي عام 2022، على خلفية اشتراك تحالف مؤلف من 5 شركات وهمية في سرقة وسحب مبلغ 3 تريليونات و750 مليار دينار من الأموال التي أودعتها كبرى شركات النفط في حساباتها الضريبية باستخدام أوراق وصكوك مزيفة.

وعن مصير محاكمة زهير يقول الخبير القانوني "بالجلسة السابقة لم يحضر المتهم وقدم عنذر مشروع بسبب السفر، لكن في هذه المرة بعد الحادث الذي تم تداوله، إذا قدم محاميه طلب المحكمة اقتنعت بالعرض ممكن تؤجل الدعوى لفترة مناسبة لغاية شفاهه (زهير) او عودته للعراق".

اما إذا المحكمة لم تقتنع، فيؤكد العبادي "تلغي الكفالة وتصدر المحكمة امر قبض بحقه، وفي حالة عدم حضوره تجرى محاكمته غيابياً، وتفتح القضية على اعتقال زهير قبل نحو عامين، بان "إطلاق سراح نور زهير كان خطأ كبيراً.. ماذا لو هرب او قتل من باقي من شركائه؟". وتوقعت بعض التحليلات، بان حادث بيروت الأخير، كان محاولة اغتيال للمتهم الرئيسي بـ "سرقة القرن" أو لمحاولة لافلات بعد "تزييف موته" لتغلق قضيةه إلى الأبد. وكان قاضي محكمة تحقيق الكرخ المختصة بقضايا النزاهة ضياء جعفر،

## حوض الفرات يعيش "مأساة" والأهوار "منتكسة"

□ متابعة / المدى

ما اسمها جغرافية الجفاف في العراق، مبينا أن البرلمان يخشى من تبعات هذا الملف لاسيما فيما يتعلق بالنزوح.

وقال الحمادي إن "وضع المحافظات الجنوبية التي تعتمد بشكل مباشر على مياه نهر الفرات كشریان للحياة تعاني من أزمة جفاف وفي مقدمتها الناصرية واهوارها الشاسعة".

وأضاف أن "جغرافية الجفاف تضرب أكثر من 14 منطقة بشكل عام في جنوبي البلاد وبمعدلات متفاوتة لكن الاهوار هي الأكثر تضرباً بالوقت الراهن"، مؤكداً "وجود سلسلة اتصالات مع وزارة الموارد المائية من اجل السعي الى خارطة طريق من خلال زيادة الإيرادات والدفع الى بلورة انماط زراعية تعتمد بالأساس على تجارب الري بالتنقيط من اجل الانتقال في ملف الاستفادة من المياه المتوفرة بشكل أفضل".

وأشار الحمادي الى أن "الجفاف في العراق يحمل 3 تبعات هي النزوح والفقر والأمراض وهذا ما لا نريد في مناطق واسعة"، لافتاً الى ان "المناطق الزراعية في جنوب البلاد هي الأكثر تضرباً من الجفاف وقلة إيرادات المياه" وخلفت موجة الجفاف التي ضربت العراق طوال السنوات الخمس الأخيرة العديد من الآثار السلبية على مجمل القطاعات في البلاد، لكن التأثيرات على الواقع البيئي كانت أوضحها، إذ لم تنحصر في محافظة أو منطقة دون غيرها، فمن أصل 80 مليون دونم، لم يعد بالإمكان زراعة سوى 14 مليون دونم منها، وتفاقم التصحر، وكذا ارتفاع نسبة الملوحة في التربة.

كشف الخبير في قطاع المياه عادل المختار، أمس الاحد عن مأساة حوض الفرات في العراق، فيما بين أن خزين المياه في سد حديثة اقل من 25%.

وقال المختار في تصريح صحفي إن "حوض الفرات في العراق يشهد مأساة حقيقية بدأت منذ أشهر خاصة وان الاطلاقات المائية القادمة من تركيا وسوريا ضعيفة جدا لا تداوي جرحاً"، مؤكداً ان "الوضع يزداد تعقيداً مع الوقت". وأضاف إن "خزين سد حديثة اقل من 25% وسط صعوبة في المناورة به مع انخفاض خزينة"، مبيناً أن "المتضرر الأكبر هي المحافظات التي تقع على حوض نهر الفرات بالوقت الحالي".

وتابع المختار: "جزء من مشكلة المياه في العراق هي سوء الإدارة حيث كان بالإمكان إطلاق أكثر من ملياري م3 من المياه من سد الموصل صوب نهر دجلة ومنها الى بحيرة الثرثار من اجل خلق توازن يفضي الى زيادة وتيرة الاطلاقات مع بروز موسم الذروة في الصيف خاصة وان خزين سد الموصل تجاوز ما يسمى بالخزين الامن به امتار بسبب السيول وغزارة الامطار خلال الموسم الحالي".

وبين أن "الاهوار تعاني من انتكاسة حقيقية مع تزايد نفوق الأسماك وانحسار المياه"، مؤكداً "ضرورة تبني حلول أخرى تسهم في خلق موازنة في تدفق المياه بين نهري دجلة والفرات لتجاوز أزمات المياه". يذكر أن النائب عارف الحمادي، حدد يوم الجمعة (16 آب 2024)،

المهمة ومن جامعات مرموقة لرفع جودة التعليم في العراق". وأكد شفيق أن "برنامج أدرس في العراق" يتسبب في مزاحمة الطلبة العراقيين على المقاعد الدراسية ويمنعها للأجانب، بالإضافة إلى توفير السكن والغذاء لهم .

دوافع اقتصادية وأثر على التعليم

وفي السياق نفسه، أشار الباحث الاقتصادي مصطفى حنتوش في حديثه لـ(المدى) إلى أن "الحكومة العراقية تتحمل تكاليف دراسة أغلب الطلبة الأجانب الذين يأتون للدراسة في العراق". وأوضح أن "السبب الرئيسي وراء هذه المنح هو حاجة العراق لتحسين مؤشرات في التصنيفات الدولية للتعليم العالي، حيث يعتبر عدد الطلبة الأجانب أحد المؤشرات المهمة لقياس جودة الجامعات".

وأضاف حنتوش أن "الدول الجاذبة لسياحة التعليم تمنح الأجانب شهادات بسيطة، وهذا غير ممكن في العراق، لأن النظام التعليمي هنا رصين ولا يجذب الطلبة الباحثين عن الشهادات السهلة". وعبر عن تأييده لهذه الخطوة رغم التحديات التي تواجهها. يُذكر أن العراق استقبل 1015 طالباً أجنبياً بمختلف التخصصات والمراحل الدراسية في جامعاته، وسط ارتفاع كبير في معدلات الأمية التي تجاوزت 47% من عدد السكان، بحسب التصنيف الأخير لمنظمة اليونسكو. علماً بأن العراق كان يحتل مراتب عالمية متقدمة في جودة التعليم ومحو الأمية خلال سبعينيات القرن الماضي.

## الطلبة الأجانب يزاحمون العراقيين . . "مبادرة أدرس" ترفع مستوى التعليم وتحجم فرص "أبناء الرافدين"

□ خاص / المدى

في ظل التزام علي المقاعد الدراسية في العراق، حققت مبادرة أدرس في العراق، التي أطلقت العام الماضي، نتائج إيجابية من خلال جذب مئات من الطلبة الأجانب للدراسة في الجامعات العراقية. ومع ذلك، فإن هذه الإنجازات لم تحل من الجوانب السلبية، إذ يرى أكاديميون أن المبادرة تسببت في مزاحمة الطلبة العراقيين على المقاعد الدراسية ومنح الأولوية للأجانب، مما أثار جدلاً حول فائدتها الحقيقية.

من منظور اقتصادي، يدفع العراق بمثل هذه المبادرات لرفع مؤشرات تصنيفاته في التعليم العالي، حيث يُقاس مستوى جودة الجامعات بعدة معايير، من بينها عدد الطلبة الأجانب المتحقين بها. وفي هذا السياق، أوضحت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي تفاصيل برنامج "أدرس في العراق"، وبيّنت عدد الطلبة الأجانب المقبولين خلال عام 2023 وأهداف هذا البرنامج.

يقول المتحدث باسم الوزارة، حيدر العبودي، في حديث لـ(المدى): "إن برنامج أدرس في العراق)، الذي أطلق في 2023، حقق نجاحاً ملموساً بزيادة عدد الطلبة الأجانب في الجامعات العراقية، حيث بلغ عددهم 1015 طالباً من جنسيات مختلفة وفي تخصصات متعددة". وأضاف العبودي أن "نسخة البرنامج الثانية التي أطلقت في ميسان عام 2024 جاءت لاستكمال هذا النجاح، حيث سجلت الوزارة تقديم أكثر من 6 آلاف طلب من 91 دولة، وسيلتحق الطلبة الدوليون بالجامعات العراقية في شهر أيلول المقبل مع نظرهم العراقيين .

وفيما يتعلق بأهداف البرنامج، أوضح العبودي أن "البرنامج يهدف إلى



للجامعات، حيث تنافست الجامعات العراقية مع 2024 جامعة من 108 دول حول العالم. وشهدت النسخة الأخيرة من تصنيف التايمز العالمي للجامعات العالمية ويحقق لها الاعتمادية الدولية، خصوصاً في مجالات التعليم الطبي، وهو إنجاز غير مسبوق". وحول ما إذا كان الطلبة الأجانب ينافسون العراقيين على مقاعد الدراسات العليا، أكد العبودي أن "التقديم للدراسات العليا للطلبة الأجانب يتم عبر منظومة خاصة بهم ضمن برنامج أدرس في العراق، ولا ينافسون الطلبة العراقيين في هذا السياق".

وفي عام 2024، حقق العراق المرتبة 37 عالمياً في تصنيف التايمز

انتقادات لمبادرة "أدرس في العراق"

من جانبه، وصف الأكاديمي والإعلامي قصي شفيق مبادرة

# العراق يفقد نصف أراضيه الزراعية بسبب التغير المناخي ونقص المياه من تركيا وإيران



□ بغداد / ايوب سعد

فقد العراق أكثر من نصف أراضيه الزراعية نتيجة لتأثيرات التغير المناخي وقطع المياه من قبل تركيا وإيران.

وتسببت هذه العوامل في تقليل المخزون المائي إلى حد بعيد، مما أدى إلى تدهور الإنتاج الزراعي وتفاقم الأزمات الاقتصادية والغذائية في البلاد.

ويواجه العراق تحديات كبيرة في إدارة موارده المائية وتأمين احتياجاته الغذائية في ظل استمرار التغيرات المناخية والسياسات المائية للدول المجاورة.

## أزمة المياه تهدد مستقبل العراق الزراعي

ويشرح المختص في مجال المياه، علي صلاح، خلال حديث لـ (المدى)، أن العراق يواجه أزمة مائية خطيرة نتيجة لتناقص المخزون المائي، وهو ما أدى إلى تفاقم الأضرار على عدة مستويات في القطاع الزراعي.

ويشير إلى أن "انخفاض مستويات المياه الجوفية والسطحية أثر مباشرة على الري، مما تسبب في تقلص مساحة الأراضي الزراعية المنتجة وانخفاض كميات المحاصيل".

ويردف، أن "هذا التدهور في الإنتاج الزراعي لا يهدد فقط الأمن الغذائي للسكان المحليين، بل يزيد أيضاً من الاعتماد على إستيراد المواد الغذائية، مما يشكل عبئاً اقتصادياً إضافياً على الدولة".

وفيما يتعلق بمياه الشرب، يوضح صلاح، أن "نقص المخزون المائي أثر على محطات المياه التي تعتمد على الأنهار والبحيرات لتوفير المياه الصالحة للشرب، وقد أدى ذلك إلى انخفاض جودة المياه وزيادة ملوثتها، مما جعل من الصعب توفير مياه نقية وأمنة للسكان"، لافتاً إلى أن "بعض المناطق الريفية أصبحت تعتمد على نحو متزايد على مياه الآبار، التي قد تكون غير كافية أو ملوثة".

ويحذر المختص في المجال المائي، من أن قلة المخزون المائي تزيد من

هذه الظروف، يُعتبر التنسيق بين القطاعات الحكومية والمجتمعات المحلية ضرورياً لوضع حلول فعالة ومستدامة لمواجهة الأزمة المائية في العراق".

## إجراءات وزارية

من جانبه، يقول المتحدث باسم وزارة الموارد المائية خالد شمال، إن "تتواصل الإجراءات المائية للسنوات الأربعة الماضية، وأثر على سلبى على الخطة الزراعية، وقد أسهمت وزارة الموارد المائية بوضع زراعي ناجح للعاملين الماضي والحالي المتأثرة، وذلك لتخفيف الضغط على المصادر الطبيعية وضمان تلبية احتياجات الأجيال القادمة، في ظل

الأراضي المروية بمياه الأنهار، تعد نسبة غير مؤكدة، لكن معدل الإيرادات الطبيعية أقل من ٥٠ بالمئة، ولذلك لا يعد فقداناً، وإنما عدم إمكانية شمول مساحة زراعية كبيرة بالخطة الزراعية للموسم الشتوي".

## ما كميات احتياج العراق المائي؟

إلى ذلك، يبين المختص في المجال المائي، تحسين الموسوي، الكميات المائية التي يحتاج إليها العراق والكميات المتوفرة، ويجب العمل بها، مؤكداً أن "الأولوية لمياه الشرب أساساً يتم إقرار الخطط الزراعية الصيفية والشتوية".

ويؤكد أن "فقدان ٦٠ بالمئة من المياه الجوفية، والتي تسقط على العراق أو على الدول المجاورة، هذه المؤشرات مجتمعة تقوم بمناقشتها وزارتا الموارد والزراعة، وعلى أساسها يتم إقرار الخطط الزراعية الصيفية والشتوية".

ويؤكد أن "فقدان ٦٠ بالمئة من المياه الجوفية، والتي تسقط على العراق أو على الدول المجاورة، هذه المؤشرات مجتمعة تقوم بمناقشتها وزارتا الموارد والزراعة، وعلى أساسها يتم إقرار الخطط الزراعية الصيفية والشتوية".

## دعوات لإنقاذ الموارد المائية

وأطلق نشطاء بيئيون ومجتمعيون في العراق دعوات عاجلة لإنقاذ موارد البلاد المائية، محذرين من التدهور المستمر في المخزون المائي الذي يهدد الزراعة ومياه الشرب والأمن البيئي. ودعا النشطاء الحكومة العراقية إلى اتخاذ إجراءات حازمة وفورية للتعامل مع أزمة المياه، بما في ذلك تطوير سياسات مائية مستدامة، وإعادة تأهيل البنية التحتية للمياه، وتعزيز التعاون مع الدول المجاورة لضمان حصص عادلة من المياه المشتركة. وأعلنت وزارة الزراعة، في ١٢ آب/أغسطس الحالي، فقدان العراق ٦٠ بالمئة من الأراضي الزراعية المروية بالأنهار، بسبب الجفاف، كما تخسر البلاد ١٠٠ كيلومتر مربع من الأراضي الزراعية سنوياً نتيجة التصحر، فيما يخلص تقرير صادر عن وزارة الموارد المائية إلى أن موجات الجفاف الشديد المتوقعة حتى سنة ٢٠٢٥ ستؤدي إلى جفاف نهر الفرات كلياً في قطاعه الجنوبي، بينما سيتحول نهر دجلة إلى مجرى مائي بموارد محدودة.

ويشكك العراقيون منذ سنوات من السياسات المائية غير العادلة التي تنتهجها تركيا، عبر بناء كثير من السدود على نهر دجلة ما تسبب بتراجع حصصه المائية، وأيضاً إيران، من خلال تحريف مسار أكثر من ٣٠ نهراً داخل أراضيها للحيولة دون وصولها إلى الأراضي العراقية، بالإضافة إلى ذلك، فاقمت مشكلة الجفاف وقلة الأمطار خلال السنوات الأربع الأخيرة. من أوضاع البلاد البيئية والزراعية. وانخفض الحجم الإجمالي للمياه الواردة من دجلة والفرات على نحو ملحوظ من ٩٣,٤٧ مليار متر مكعب في العام ٢٠١٩ إلى ٤٩,٥٩ مليار متر مكعب في العام ٢٠٢٠، ويرجع ذلك في المقام الأول إلى تصرفات دول المنبع. وتزداد المخاوف يوماً بعد آخر لدى سكان الأهوار جنوب العراق، وتحديداً في الجبايش محافظة ذي قار، وذلك بفعل انخفاض مناسيب المياه التي تعد قوام الحياة وأساسها، وخشية تزايد ملوحة المياه التي تسبب في قتل الأسماك والجاموس.

# شعلات النفط ومعمل الإسمنت يلوثان بيئة كركوك

□ متابعة / المدى

رئيسياً لسطران". وحسب آخر أبحاث مديرية بيئة كركوك، فإن عدم وجود حزام أخضر وتشغيل الحقول والمصافي دون تركيب فلاتر، يؤدي إلى تلوث بيئة وهواء كركوك بشكل أكبر.

## إنذار معمل إسمنت ليلان

بخصوص معمل الإسمنت في منطقة ليلان، قال علي عز الدين إن "شكاوى وردت من أهالي المنطقة ومن برلمانيين بهذا الصدد، وزارنا مستشار رئيس الوزراء"، مؤكداً توجيه إنذار إلى المعمل المذكور في ضرورة الحد من التلوث الذي يتسبب به للمنطقة.

وأضاف أن "عادية المعمل كانت في السابق لوزارة الصناعة والمعادن، لكن الأجهزة في المعمل المذكور بدأت تتهازل، لذلك تم منح المعمل إلى مستثمر، حيث قام الأخير بجلب فلاتر (مصافي تنقية) ومستلزمات من شأنها تقليل نسبة التلوث".

واستدرك مدير البيئة في كركوك أن "الأثرية الملوثة تخرج من المعمل بصورة كبيرة، وبالتالي تؤثر على منطقة ليلان والمناطق القريبة منها داخل كركوك ومن ضمنها حي العسكري". وتطرق علي عز الدين إلى سبب آخر للتلوث في كركوك، وهو تراكم النفايات في الأحياء والأزقة.

وقال إنه "في السابق كان هناك تكديس للنفايات في مختلف أحياء المدينة، غير أن توجيهات المحافظ لدوائر البلدية والإجراءات المتخذة مؤخراً أسهمت بشكل كبير في عدم تكديس النفايات، والتي قلت بنسبة ٩٠٪ عن السابق". واستدرك علي عز الدين أن "هناك مشكلة، تتمثل بجماعي القمامة والنفايات، حيث يقومون بتفكيك الاوساخ في المناطق، بهدف الحصول على مواد تنفعهم لبيعها وإعادة تدويرها، مثل الكرتون والمواد البلاستيكية".

وكانت تتكدس أكثر من مليون طن من النفايات في شوارع كركوك، بحسب أرقام نشرتها منظمات غير رسمية العام الماضي ٢٠٢٣، تشكل انبعاثاتها عبئاً إضافياً على ما تعانيه المدينة جراء التلوث النفط.

تمثل شعلات الآبار النفطية ومخلفات معمل الإسمنت في ليلان أبرز الملوثات في محافظة كركوك، الغنية بالنفط، في وقت لا يتم استغلال الغاز المصاحب المحروق فيها بشكل صحيح. تحوي غالبية أطراف مدينة كركوك على شعلات نفطية، ينبعث منها الغاز المصاحب الذي يحترق في الهواء.

يملك العراق رابع أكبر احتياطي نفطي في العالم، وتفتخر كركوك بحقول شاسعة من النفط، تقع على بعد حوالي ٢٤٠ كيلومتراً شمال العاصمة العراقية بغداد.

مدير البيئة في كركوك علي عز الدين، قال في تصريح صحفي، إن "أكثر المناطق تلوثاً في المحافظة هي المناطق النفطية، مثل دارمان وعرفة، التي فيها شعلات الآبار النفطية"، مؤكداً أنه "لا يتم الاستفادة من الغاز المصاحب فيها، لذلك فهو يحترق في الجو، ويسبب تلوثاً كبيراً". ولفت إلى أنه "لا يتم استغلال ٩٠٪ من الآبار النفطية في كركوك"، مبيناً أن "اتجاه الريح تلعب دوراً كبيراً في توزيع تلوث الهواء على مناطق كركوك". وأشار علي عز الدين إلى "ورود شكاوى خلال السنوات الماضية من عدة أماكن في وسط كركوك، مثل حي الواسطي، حيث قدمت إحدى المدارس هناك شكاوى بداعي حصول حالات إصابة بالسرطان لدى معلمين، فضلاً عن شكاوى من أهالي المنطقة".

ونوه إلى أن فرق البيئة خرجت لمعاينة المدرسة المذكورة، للتأكد من صحة وجود اشعاعات ملوثة، مردفاً أن "هذه الفرق لم تكتشف عبر أجهزتها الخاصة وجود اشعاعات ملوثة، كما أن لجنة من الطاقة الذرية في بغداد فحصت المدرسة أيضاً ولم تجد شيئاً من هذا القبيل".

ورأى مدير البيئة في كركوك أن "أكثر الأمراض السرطانية الموجودة في كركوك هي وراثية، كما أن هنالك أسباباً مختلفة لانتشار الأمراض السرطانية، مثل الأطعمة في السوق، نظراً لاحتمال غلبتها على أكالات مطبوخة بالزيوت المهترجة المستهلكة كثيراً، والتي تعد سبباً

# أزمة مياه خانقة في أربيل: الحكومة تتخذ إجراءات وتطلق تحذيرات من خطر داهم

□ أربيل / سوزان طاهر



تتجدد أزمة المياه سنوياً في أربيل، وخاصة في فصل الصيف، لكنها تفاقم بشكل ملحوظ خلال الموسم الحالي، حيث تعاني العشرات من الأحياء من انقطاع مياه الإساءة ولا تصلها إلا مرة واحدة كل أسبوعين.

هذا الوضع تسبب في أزمة كبيرة بين الأهالي، خاصة في ظل الحاجة المتزايدة للمياه خلال فصل الصيف نتيجة الاستخدامات المتعددة، مما اضطرهم لشراء المياه من "التناكر"، التي شهدت أسعارها ارتفاعاً كبيراً وصل إلى ٣٠ ألف دينار.

في العديد من المناطق المكتظة في أربيل وضواحيها، يعتمد السكان على المياه الجوفية لتأمين احتياجاتهم من الماء، لكنهم منذ سنوات، يعيشون في قلق من أيام الصيف التي تأتي بمزيد من الجفاف الذي يضرب العراق منذ سنوات، مع قلة الآبار والانقطاع المتكرر للتيار الكهربائي الضروري لضخ المياه.

ويعاني العراق من جفاف مستمر منذ أكثر من أربع سنوات، مما أدى إلى القضاء على جزء كبير من الأراضي والمزروعات. ويُعد العراق، وفق الأمم المتحدة، من بين الدول الخمس الأكثر تأثراً بالتغير المناخي.

## زيادة سكانية وأزمة مائية

يقول الخبير في الشأن المائي، ريبين محمد، إن أزمة المياه في أربيل ليست جديدة، بل هي جزء من مشكلة أكبر يعاني منها العراق مع الجفاف وتقلص العائدات المائية من دول المنبع، مثل تركيا وإيران. ويضيف محمد في حديثه لـ (المدى) أن "أربيل تشهد زيادة كبيرة في عدد السكان، كما يزورها صيفاً أكثر من مليون سائح، بالإضافة إلى وجود مئات المعامل والمصانع والمشاريع التجارية، مما يزيد من الحاجة إلى توفير المياه على مدار الساعة".

وأوضح أن هناك تجاوزات على المياه من قبل المجمعات السكنية الحديثة في أربيل، حيث

## الاعتماد على المياه الجوفية

تعتزم محافظة أربيل الاعتماد على المياه السطحية لتوفير مياه الإساءة للأحياء التي تعاني من شح المياه خلال فصل الصيف، وذلك من خلال إنشاء عدد من السدود. وأكدت إدارة المحافظة في بيان سابق أن جميع الجهات ذات العلاقة تعمل على تنفيذ خطة لحل أزمة المياه، مشيرة إلى أن تأمين مياه الشرب للمنزل يعد مشكلة سنوية تظهر بشكل حاد خلال فصل الصيف.

وأضافت أن هناك بعض المشاريع التي تم إنشاء سدود جديدة ومشروع مياه الإفران الرابع.

## غضب الأهالي من تكرار الأزمة

أدى عدد من المواطنين غضبهم الشديد إزاء تكرار أزمة المياه كل صيف في أربيل دون إيجاد حلول جذرية. ووجين، أحد سكان حي العدالة في أربيل، أشار في حديثه لـ "المدى" إلى أنه لم يصلهم ماء الإساءة منذ ١٥ يوماً، مما اضطره لشراء الماء عبر "التناكر" ثلاث مرات بسعر ٣٠ ألف دينار في كل مرة. أما ريبير، من سكان حي دارتو، فقد أكد أن أزمة المياه تتكرر كل سنة ومع كل صيف يعرفون أن منطقتهم ستعاني. وأضاف أنه حتى عندما يحاولون حفر آبار لتأمين الماء، يتم منعهم من قبل الأجهزة الأمنية بحجة التجاوز على المياه الجوفية.

وأضاف ريبير "تطلب من الحكومة تخصيص موازنة مالية لمعالجة أزمة المياه، عبر بناء مشاريع وسدود جديدة، فال مواطن لا يمكنه تحمل هذه الأزمة سنوياً".

## تحذيرات من جفاف قاتل

وحذر خبراء مختصون في شؤون المياه من أزمة جفاف قاتلة قد تواجهها أربيل خلال السنوات المقبلة، إذا لم تتخذ الإجراءات اللازمة لتدارك الوضع وتحسين إدارة الموارد المائية في المنطقة.

## إجراءات حكومية

من جانبه، أكد عضو مجلس محافظة أربيل، طاهر عبد الله، أنه تم اتخاذ الإجراءات اللازمة لمعالجة أزمة المياه بشكل سريع وإنهاء معاناة المواطنين، وحفر العديد من الآبار الجديدة وصيانة المشاريع التي توفر المياه من نهر الزاب الكبير.

وأشار عبد الله إلى أنه تم تخصيص مليار و٥٠٠ مليون دينار لحل مشكلة نقص المياه في المدينة وضواحيها خلال الصيف الحالي، لكن الأزمة كبيرة جداً وتحتاج لمبالغ أكبر، بالإضافة إلى ضرورة حفر عدد أكبر من الآبار، وهو ما يتطلب جهداً حكومياً كبيراً، نظراً لأن عمليات الحفر باتت تصل إلى عمق ٧٠٠ متر.

## تحذير من أزمة كبيرة

قائم مقام مركز مدينة أربيل، نبز عبد الحميد، حذر من خطر الجفاف قاتلاً إن عمق آبار المياه وصل إلى ٧٠٠ متر في بعض المناطق، بعد أن كان حوالي ٢٠٠ متر فقط. وأوضح عبد الحميد في تصريحات صحفية أن "نسبة استهلاك المياه تزداد في فصل الصيف، مما يؤدي إلى شح المياه في بعض مناطق أربيل".

# صواريخ حزب الله تنتقم لشكر وطائرات إسرائيل ترد بعنف.. التصعيد قادم؟!



## متابعة / المدى

أعلن حزب الله أنه أنهى بنجاح المرحلة الأولى من الرد على اغتيال القيادي العسكري بالحزب فؤاد شكر، كما أكدت مصادر إسرائيلية أن العملية من جانب إسرائيل قد انتهت.

التصعيد الجديد غير المسبوق منذ بداية الحرب بين الحزب وإسرائيل استمر لساعات أطلق خلالها الحزب نحو ٣٢٠ صاروخا ومسيرة نحو مناطق متعددة من إسرائيل، بينما شنت إسرائيل نحو ٥٠ غارة على الجنوب اللبناني، شاركت في تنفيذها نحو ١٠٠ مقاتلة حربية.

وفي حين لم تتكشف حتى الآن بشكل واضح طبيعة الأهداف والمواقع التي استهدفت بالقصف من حزب الله، تضاربت الروايات التي قدمها الطرفان بشأن ما جرى وذلك على النحو التالي: أصدر حزب الله خلال الساعات الماضية ٣ بيانات، قدم فيها رواية موجزة عن العملية العسكرية التي قال إنها تأتي في رد أولى على اغتيال القائد العسكري للحزب فؤاد شكر.

في البيان الأول، قال الحزب إن مجاهديه بدؤوا هجوما جويًا بعدد كبير من المسيرات نحو العمق الصهيوني وتجاه هدف عسكري إسرائيلي نوعي سيعلن عنه لاحقًا. وقال إنه بالتزامن مع ذلك، استهدف مجاهدو الحزب عددا من مواقع وتكنات العدو ومنصات القبة الحديدية في شمالي فلسطين المحتلة بعدد كبير من الصواريخ.

وأكد أن هذه العمليات العسكرية ستأخذ بعض الوقت لانتهاء منها، وبعد ذلك سيصدر بيان تفصيلي حول مجرياتها وأهدافها.

في البيان الثاني، أعلن الحزب أنه تم الانتهاء من المرحلة الأولى من الرد العسكري على اغتيال فؤاد شكر بنجاح كامل. وجاء البيان الثالث للحزب ليؤكد أن عملياته "تمت وأنجزت"، وذلك للرد

على مزاعم إسرائيل بإحباط الهجوم الذي خطط له الحزب.

## الرواية الإسرائيلية

في المقابل، سارعت إسرائيل منذ الساعة الأولى للعملية إلى تقديم رواية مناقضة للرواية التي قدمها حزب الله، حول التطورات.

فقد قال الجيش الإسرائيلي إنه أحبط هجوما أكبر بكثير بشأن ضربات استباقية بعد أن توقع أن حزب الله

يستعد لإطلاق ابل الصواريخ، وأكد الجيش الإسرائيلي -في بيان- أن نحو ١٠٠ طائرة إسرائيلية ضربت أكثر من ٤٠ موقع إطلاق لحزب الله في جنوب لبنان قبل وقت قصير من الضربات التي شنتها الجماعة، مما أدى إلى تدمير آلاف من قاذفات الصواريخ التي كانت تستهدف بشكل أساسي شمال إسرائيل مع بعض الأهداف في الوسط.

وأشار المتحدث عسكري إسرائيلي إلى أن معظم الضربات الإسرائيلية أصابت أهدافا في جنوب لبنان، لكن الجيش كان مستعدا لضرب أي مكان يوجد فيه تهديد. وخلال ذلك، أصدر الجيش الإسرائيلي تعليمات تتعلق بالدفاع المدني في مناطق من وسط إسرائيل وحتى الشمال، حيث قيد التجمعات مع السماح للسكان بالذهاب إلى العمل إذا كان بالإمكان الوصول إلى ملاجئ الاحتماء من الضربات الجوية سريعا.

ونقلت إذاعة الجيش الإسرائيلي عن مسؤولين دفاعيين قولهم إن الجيش يعتقد أن الوابل الذي أطلقه حزب الله على شمال إسرائيل كان "دون تخطيط مسبق"، وذلك بعد الضربة الاستباقية التي نفذتها طائرات مقاتلة إسرائيلية على مواقع الإطلاق التابعة لحزب الله من جانبها، أعربت قوات الأمم المتحدة العاملة بجنوب لبنان (اليونيفيل) ومكتب المنسق الخاص للأمم المتحدة في لبنان، عن قلقهما إثر التطورات عبر الخط الأزرق.

وأكدوا في بيان مشترك أنه "في ضوء التطورات المقلقة على طول الخط الأزرق منذ الصباح، يدعو مكتب المنسق الخاص للأمم المتحدة في لبنان واليونيفيل الجميع إلى وقف إطلاق النار والامتناع عن المزيد من التصعيد".

ودعا البيان إلى وقف الأعمال العدائية، وتنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي ١٧٠١، سبيلا وحيدا للمضي قدما... مضيفا: "سنواصل اتصالاتنا لحض الجميع بقوة على خفض التصعيد". كما أعربت مصر، في بيان صادر عن

وزارة الخارجية، عن قلقها البالغ إزاء التصعيد الحاصل على الجبهة اللبنانية الإسرائيلية، مشددة على أهمية تكاتف الجهود الدولية والإقليمية من أجل خفض حدة التوتر وعدم الاستقرار في المنطقة، والعمل على إقرار الهدنة واحتواء التصعيد.

وحذرت مصر من مخاطر فتح جبهة حرب جديدة في لبنان، مؤكدة أهمية الحفاظ على استقرار لبنان وسيادته، وتجنبه مخاطر انزلاق المنطقة إلى حالة عدم استقرار شاملة. وقالت وزارة الخارجية، إن التطورات الخطيرة والمتسارعة، التي تشهدها منطقة جنوب لبنان، تعد مؤشرا واضحا على ما سبق وحذرت منه مصر من مخاطر التصعيد غير المسؤول في المنطقة، على خلفية تطورات أزمة قطاع غزة، والإعتداءات الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني في القطاع. ودعت مصر إلى وقف شامل لإطلاق النار، وإنهاء الحرب الإسرائيلية الجارية في قطاع غزة، بهدف تجنب الإقليم المزيد من عوامل عدم الاستقرار والصراعات، وتهديد السلم والأمن الدوليين. بينما أكدت الولايات المتحدة أنها "ستواصل دعم حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها"، بعد إعلان جيش الاحتلال الإسرائيلي شن ضربات واسعة في جنوب لبنان. وقال المتحدث باسم مجلس الأمن القومي الأميركي شون سافيت في بيان، إنه بتوجيه من الرئيس جو بايدن يتواصل المسؤولون الأميركيون الكبار باستمرار مع نظرائهم الإسرائيليين، مضيفا: "سنواصل دعم حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها، وسنواصل العمل للحفاظ على الاستقرار الإقليمي". وقال سافيت إن الرئيس الأميركي يتابع الوضع في إسرائيل ولبنان عن كثب. وأضاف في تصريح لـ "الأناضول" أن بايدن كان على اتصال مع فريق الأمن القومي طوال المساء.

# وزيرة المالية السويسرية؛ ديون أميركا وأوروبا "قنبلة موقوتة"

## متابعة / المدى

قالت وزيرة المالية السويسرية كارين كيلر سوتر في مقابلة صحافية، إن مستويات الديون في الولايات المتحدة وأوروبا تشكل خطرا على الاستقرار المالي الدولي وسويسرا.

في يوليو الماضي؛ تجاوز الدين الحكومي في الولايات المتحدة ٣٥ تريليون دولار لأول مرة على الإطلاق، ليواصل النمو بوتيرة قوية، حيث بلغ نحو ٩٠٧ مليارات دولار قبل أربعة عقود فقط، فيما أنفقت الحكومة على مدى الأشهر الـ ١٢ الماضية ٢ تريليون دولار، أو ٧,٢٪ من الناتج المحلي الإجمالي، أي أكثر مما جمعت من الضرائب، وهذا يعني أنها ستضطر لتعويض ذلك عبر المزيد من الدين والتوسع في سياسة الاقتراض.

وفي مقابلة مع صحيفة "بليك" السويسرية، أشادت كيلر سوتر بالوضع المالي "المنضبط" في سويسرا، والذي قالت إنه مكن البلاد من التعامل مع التحديات الاقتصادية التي فرضتها جائحة كوفيد-١٩ وغزو روسيا لأوكرانيا.

وعلى النقيض من ذلك، قالت إن دولاً أخرى "مديونة للغاية لدرجة أنها بالكاد قادرة على التصرف بعد الآن"، مشيرة إلى فرنسا كمثال، وفق "رويترز". ويعتبر الدين العام في ٤ دول أوروبية الأعلى

عالميا كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي. ونقل رويترز عن الوزيرة قولها "ألق نظرة على أميركا. إنها قنبلة موقوتة. كان الإنهيار الصغير في أسواق الأسهم في بداية أغسطس بمثابة طلقة تحذيرية".

وفي العام المقبل من المحتمل أن يتجاوز صافي الديون الأميركية ١٠٠٪ من الناتج المحلي الإجمالي، أي بزيادة بنحو ٥٠٪ في غضون عقد من الزمن. وفي حين كانت أسعار الفائدة القريبة من الصفر تجعل الديون الكبيرة في المتناول ذات يوم، أصبحت أسعار الفائدة اليوم أعلى، وهو ما جعل الحكومة الأميركية تنفق على خدمة الدين أكثر من إنفاقها على الدفاع الوطني.

أضافت "كان ذلك تعبيراً عن خوف المستثمرين من الركود. إن مستويات الديون في الولايات المتحدة وأوروبا تشكل خطراً على الاستقرار المالي الدولي وخطراً على سويسرا".

وناقشت كيلر سوتر اقتراحاً حكومياً بإلزام بنك يو بي إس السويسري بامتلاك المزيد من رأس المال في أعقاب استحواذه على منافسه السابق كريد سويس بعد انهياره العام الماضي.

ودافعت عن متطلبات رأس المال الإضافية باعتبارها ضرورية لحماية سويسرا من انهيار مصرفي آخر.

## متابعة / المدى

تستضيف العاصمة المصرية القاهرة جولة مفاوضات جديدة لوقف الحرب على غزة، حيث يلتقي مسؤولون من مصر والولايات المتحدة وقطر وإسرائيل بهدف التوصل إلى اتفاق لوقف الحرب في غزة وإتمام صفقة تبادل المحتجزين والأسرى.

وأفادت مصادر عليمة بأن وفدا من حركة حماس برئاسة خليل الحية سيكون قريبا من مكان الاجتماعات.

وتأتي هذه المفاوضات وسط توقعات بأن

تكون هذه الجولة محورية لوقف الهجمات الإسرائيلية في غزة، حيث تعمل واشنطن بشكل مكثف مع الوسطاء الإقليميين لمناقشة مقترحات إضافية لسد الفجوات الكبيرة بين مواقف إسرائيل وحماس.

وتركز المناقشات بشكل خاص على آليات التنفيذ لضمان استمرارية أي اتفاق يتم التوصل إليه.

ويعتمد نجاح هذه الجولة بشكل كبير على قدرة واشنطن على الضغط على رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو للقبول بالشروط المطروحة.

وفي حال نجحت هذه الجهود، فقد يتم الإعلان عن اتفاق لوقف الحرب في غزة. وعلى وقع التصعيد العسكري الذي شهدته الحدود اللبنانية الإسرائيلية، فإن حماس طالبت بضمانات وتعهدات لتنفيذ ما سيتم الاتفاق عليه وعدم الإخلال به.

كما تعهدت حماس بأنه في حال تم التوصل لاتفاق ستحصر أعداد المحتجزين الإسرائيليين بشكل كامل سواء الأحياء أو الأموات وتقدم قائمة متكاملة للوسطاء (مصر وقطر والولايات المتحدة)، لكنها طلبت مزيدا من الوقت، وأوضحت الحركة

العدد: هـ م / ٢٥١٢١  
التاريخ: ٢٠٢٤/٨/٢١

## إعلان مناقصة

تعلن شركة خطوط الانابيب النفطية (شركة عامة) عن إعلان المناقصة العامة المرقمة ( م. م / ٢٠٢٤/٢٢٢) والخاصة بإنشاء أبنية متفرقة وسقيفة في مستودع التخزين وحسب الشروط المذكورة في وثائق المناقصة وبكلفة تخمينية مقدارها (١٣٤,٠٨٢,٠٠٠) دينار (ستمائة وأربعة وثلاثون مليوناً واثنتان وثمانون ألف دينار عراقي)، والمدرجة ضمن تخصيصات الميزانية / الرأسمالية لسنة (٢٠٢٤) فعلى الشركات المختصة الراغبة بالاشتراك بالمناقصة تقديم عطاءاتهم خلال أوقات الدوام الرسمي الى العنوان التالي (مقر الشركة الكائن في بغداد - الدورة - المجمع النفطي) ويتم تسجيل العطاء في سجل العطاءات في قسم المشتريات ويوجد في صندوق العطاءات الموجود في مقر الشركة في موعد أقصاه قبل موعد غلق المناقصة على ان تقدم عطاءاتهم داخل ظروف مغلقة ومختومة ومثبت عليها اسم مقدم العطاء وعنوانه الالكتروني ورقم الهاتف واسم ورقم المناقصة مع إرفاق داخل العطاء البيانات الآتية:

- ١- التأمينات الأولية على شكل صك مصدق او خطاب ضمان أو سفتجة بمبلغ (١٣,٠٠٠,٠٠٠) دينار (ثلاثة عشر مليون دينار عراقي) باسم الشركة مقدم العطاء لصالح شركة خطوط الانابيب النفطية (شركة عامة) صادرة من احد المصارف المعتمدة من قبل البنك المركزي العراقي على ان تكون نافذة لمدة (١٨٠) يوم من تاريخ تقديم العطاء علماً بأنه سيتم مصادرة التأمينات الأولية عند سحب مقدم العطاء لعطائه بعد موعد الغلق او في حالة عدم استكمال البيانات الفنية والشروط المطلوبة.
- ٢- كتاب عدم الممانعة من الاشتراك في المناقصات صادر من الهيئة العامة للضرائب اصلي ومعنون الى شركة خطوط الانابيب النفطية نافذ المفعول مع الهوية الضريبية نافذة المفعول.
- ٣- هوية تصنيف المقاولين لا تقل عن الدرجة العاشرة.
- ٤- وصل شراء وثائق المناقصة (النسخة الأصلية).
- ٥- شهادة تأسيس الشركة وعقد التأسيس والنظام الداخلي للشركة.
- ٦- تقديم ما يثبت توفر السيولة النقدية على ان لا تقل عن (١٣,٤٠٩,٠٠٠) دينار (ثلاثة وستون مليون واربعمائة وتسعة ألف دينار عراقي).
- ٧- الاعمال المماثلة والمنجزة التي قام بها سابقاً (على ان لا تقل عن عقد واحد خلال الـ (١٠) سنوات الماضية وبمبلغ لا يقل عن (٣٠٪) من الكلفة التخمينية).
- ٨- نسخة ملونة من المستمسكات الشخصية للمدير المفوض للشركة (البطاقة الوطنية، بطاقة السكن).

علماً أن مبلغ شراء وثائق المناقصة (٢٥٠٠٠) دينار (مائتان وخمسون ألف دينار) غير قابل للرد على ان يتم تقديم هوية تصنيف المقاولين او شهادة تسجيل الشركة عند المراجعة لشراء أوراق المناقصة وأن موعد غلق المناقصة هو في يوم (الثلاثاء) المصادف (٢٠٢٤/١٠/٢٢) وسيتم فتح العطاء بشكل علني بحضور مقدمي العطاءات الراغبين بالحضور في مقر شركة خطوط الانابيب النفطية بتاريخ (٢٠٢٤/١٠/٢٣) الساعة العاشرة صباحاً وفي حال مصادفة يوم موعد الغلق او الفتح عطلة رسمية فيؤجل الى اليوم الذي يليه وسوف يهمل أي عطاء يتم تقديمه بعد موعد الغلق وسيتم عقد مؤتمر للشركات المتقدمة في قسم المشتريات للإجابة على استفسارات المشاركين في تمام الساعة العاشرة صباحاً بتاريخ (٢٠٢٤/١٠/٢٣). يتحمل من ترسو عليه المناقصة أجور النشر والاعلان وان جهة التعاقد غير ملزمة بقبول أوطأ العطاءات سعراً.

البريد الالكتروني للشركة (Pipelinecompany@yahoo.com, Pipelinecompany@oil.gov.iq) وفي حال وجود أي استفسار الاتصال على رقم قسم المشتريات (٠٧٨٣٢٢٠١٩٥٢).

المناقصة معلنة بموجب الوثائق القياسية الصادرة من وزارة التخطيط العراقية. لجهة التعاقد الحق بإلغاء المناقصة من دون تعويض مقدمي العطاءات سوى إعادة ثمن شراء وثائق المناقصة.

## جمهورية العراق / وزارة النفط شركة خطوط الانابيب النفطية (شركة عامة)

## إعلان

قدم المدعي (حمادي داود سلمان) طلباً بروم فيه تبديل (لقبه) من (الكرطاني) الى (الربيعي) فمن لديه اعتراض على الدعوى مراجعة هذه المديرية خلال مدة أقصاها (١٥) يوم / خمسة عشر يوماً) وبعبءه سوف ينظر بالدعوى وفق احكام المادة (٢٢) من قانون البطاقة الوطنية رقم (٣) لسنة (٢٠١٦)

اللواء نشأت إبراهيم الخفاجي  
المدير العام

## فقدان جواز سفر

فقد مني جواز سفر سوري الجنسية باسم (لؤي عبد الكريم فياض) والمرقم (N00529082).. يرجى ممن يعثر عليه تسليمه الى جهة الإصدار .. مع التقدير

## فقدان جواز سفر

فقد مني جواز سفر سوري الجنسية باسم (خالد فؤاد فياض) والمرقم (N00525458).. يرجى ممن يعثر عليه تسليمه الى جهة الإصدار .. مع التقدير

علي عبد الكريم الموسوي  
المدير العام  
رئيس مجلس الإدارة

# مخلص خليل : الشعر والبحر

زهير الجزائري

”

هل كنا على موعد؟ بذاكرته الحادة الدقيقة سيدكرني مخلص باليوم و المكان والصحة. في أواسط الستينات، عند التقاء شارع الجمهورية بالميدان كان لقاء الأول. نزلت من فندق (تزهة الشمال) فوجدت صديقي الشاعر حسين حسن ومعه شابين في آخر مودة.. يتطلون شارلستون وسواظ مقتعدة، مخلص خليل وفاروق سلوم. ابتسامتها تسبق كلمات التعارف.

”

للمشاكسة سألني حسين حسن:

–ماهي آخر النكات عن طاهر يحيى؟

...

لحسن حظي إن ذاكرتي لم تسعفني. حسين حسن قطع كلمات التعارف وقال لي إنه عموها. ابتسامتها النظيفة الثابتة بلتني على أن هذا التعريف لا يبهما. هناك تعريف آخر:

–شاعران...

قالها حسين بجذل تأكيداً على صداقة الحرفة. لم أتقبل الأمر. القميص مكوي بعناية، صافي البياض، لا طية زائدة و لا بقعة زيت ولا زر مقطوع. كيف يكون شاعراً بهذه الأناقة المثقفة! كنا نعتبر هذه من تشكيلات الموظف. قطعنا شارع الجمهورية باتجاه شارع (أبو نواس). نتحدث أنا وحسين والشاعران في حالة إصغاء تام و بابتسامات خجل. أحاول أن أزيل حواجز التردد فيصدني أدب الإثني، ما تزال العنضة راسخة. أنا الأخ الأكبر بينهم. كنا على موعد مع الشعر. كل يحضن قصيدته و يدسأ في الكلام العادي. الشعر سيزيل أسوار الحجر. قرأ حسين قصيدة عن أمه التي أعرفها. عنها وإليها. الأم كانت حاضرة في قصيدة مخلص، حاضرة باسمها وغائبة في ضباب الغربية. أنا البتيم بين الثلاثة، يصعد الشعر متسللاً من داخلي ثم يتوارى خجلاً. في دفاتر يومياتي لا أقل من ثلاثين قصيدة، لم أنشر ولا واحدة منها لعدم الثقة بالشاعر المرقص في



داخلي. لم يجمع الثلاثة حولي الشعر وحده، إنما نبرة التأسي الخافتة و مساحة الصمت بين المقاطع. في بداية الستينات كنت متأثراً بقصائد سركون بولص و فاضل العزاوي. كلاهما يريد أن ينفي الغنائية. حين استمعت لنبرة التأسي في قصائد الثلاثة اكتشفت أن الإيقاع والغنائية متصلة في داخلي، أنا ابن المدينة المشحونة بالشعر. ... كان هذا أول لقاء مع مخلص. بداية حياة مشتركة في العمل الصحفي، في الحزب، في السكن، في الخيبات، في المنافي ...

في الجريدة

تعززت علاقتي مع مخلص خليل في جريدة (طريق الشعب). الجريدة العنينة للحزب الشيوعي انطوت على فكرة و علاقة. أجدت لنا مهمة تحرير الأقسام المحلية. مخلص

الذي أحببناه و اتقناه. فاطمة وحدها بيننا نحن الثلاثة بقيت وفيّة للتحقيقات حتى وهي محررة.

جمعتنا في مقر الجريدة قاعة كبيرة في الطابق الأسفل. ضمّت أيضاً الشاعر فاضل السلطاني، و الروائي و المترجم فلاح رحيم و فنان الكاريكتير مؤيد نعمة، و الصحفي والقاص عبد جعفر... ستقوتني بالتأكيد أسماء سانتكرها مع كثير من تأنيب الضمير.. هذه الأقسام تسبب صداعاً دائماً لقادة الحزب. على كل واحد منا ما أن يسلم صفحته لقائد حزبي يقيم في الطابق الأعلى حيث يجري شطب الكثير من الجمل لتخفيف النقد و حتى الغاء مواضيع بكاملها لأنها تسبب حساسية ل(الحلفاء). نعرف هذا الحرص لذلك نكدس الإيجابيات، مهما كانت صغيرة و حتى تافهة، في مقدمة الموضوع ثم نبدأ بالشكاوى وهي كثيرة. الحلفاء يقرأون الجريدة بعدسات سوداء محملة بسوء النية المسبقة و يعلنون في اجتماعات الجبهة أن صحافة الحزب ترصد السليبيات التي تبدأ بعد كلمة (ولكن). لذلك علينا أن نخفف النقد كلما ساءت الأمور في اجتماعات الجبهة. التشكي في أحاديثنا يترام و يتحول إلى سخريه سوداء. الجبهة نفسها تصبح موضوع سخريه مرّة نتبادلها نحن الثلاثة فاطمة المحسن، مخلص خليل و أنا.

كلنا انفصلنا عن عوائلنا و انتمينا لعلاقة العقيدة بدلاً من علاقة الدم. سكنا في خط مستقيم يبدأ من (الشارع المشجر) في (البتاويين) حيث أقمت مع زوجتي سعاد وطفلينا في شقة معلقة بالطابق الثالث. على نفس الخط مجاوراً (السوق الأورفلية) يسكن فلاح عبد الجبار وزوجته أميرة، بعده سكن مخلص خليل وزوجته سهام الظاهر مشتمل بحديقة ضيقة، لكنها على أية حال حديقة بشجيرات مصورة و خجولة. في نهاية الخط مطالاً على (شارع السعدون) يقع مقر جريدة (طريق الشعب) التي ستحتونها وترسم مصائرنا اللاحقة. بيوتنا نحن الثلاثة كانت مقرات لضيافة الزاهيين و العائدين من اتحاد الأدباء قرب ساحة الأندلس أو مقهى المعقدين في بداية السعدون أو بارات أبو نواس. أو متصفح الكتب في المكتبات. فيها تعقد اجتماعات حزبية و اليها تتجه عيون أجهزة السلطة. في هذه المواقع الحساسة في مركز المدينة كان بيت مخلص خليل التكريتي هو الأكثر دواما و كرماً في الضيافة. لا يكان، هو وزوجته سهام الظاهر، من استقبال الضيوف و توديعهم. لا احتاج لموع مسبق حين أذهب لزيارتهم. هناك باب مفتوح نكره مخلص في قصائده، مفتوح للألفة و المترصدين. إنما وخط حين أقطع السوق و الزقاق أحضر

سيحمر صفحات العمال و الفلاحين، فاطمة المحسن ستحمر صفحة المرأة، و أنا ساحرن صفحات الطلبة و الشباب و التعليم و المعلم، وهي صفحات أسبوعية و صفحة حياة الشعب اليومية. ثلاثتنا لا ننتمي للشرائح و الطبقات التي نكتب عنها، إنما للطبقة الوسطى. لا أتذكر أنني رأيت معماً في حياتي، ولا عشت في أرياف الفلاحين و لا الحياة في مدينة الفقر (الثورة). أتخيل مخلص خليل مثلي، إن مدلل لعائلة متعلمة من الطبقة الوسطى. حساسيتنا وفكرتنا جعلنا في سلم أدنى من طبقتنا. ندرك هذه الإمكانة وناسها بالتحمين و الانتماء للمصالح. نكر أنفسنا وطبقتنا و نكون هناك بالتخيل و الفكرة. عملنا المكتبي في التحرير حرماناً، أنا ومخلص، من متعة التحقيقات التي تستدعي عمل كل الحواس لاحتواء الحكاية. هذا هو العمل الصحفي

## مخلص خليل تهرّد على أمجاد موعودة ليروي سيرة التيه

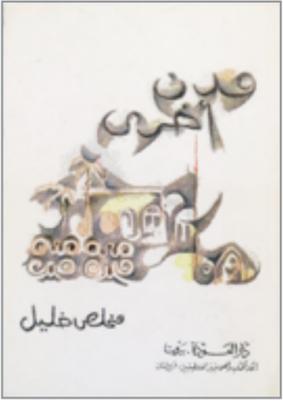


وكاد هذا المنفى أن يكون ثقافياً بامتياز، إذ شكل فيه الكتاب والأدباء والفنانون، نسبة عالية (ولا إحصاءات في العراق، كالعادة، حيث تمس الحاجة) وكان في قلب الحركة الثقافية والسياسية مناضلاً صلباً، وطهرانياً إلى حد ما، وكادراً نشيطاً في قيادة العمل الثقافي الذي أريد له، مع الأسف، أن يكون سياسياً بوجهة ثقافية، وهنا كان الخلل الخلقى (بكسر الخاء وضما معاً) فلا السياسيون نجحوا في إدارة اللعبة الثقافية ولا المثقفين تمكنوا من إبداء الإستجابة المطلوبة منهم سياسياً وهم يخوضون مفردات كفاحهم الثقافي بمواجهة الإعلام البعني النشط الذي تصادف، لسوء حظنا، مع قدرة مالية حكومية جبارة انتشرت الكثير من الكبار العرب ووسائل الإعلام في باريس ولندن وبيروت وأماكن أخرى من العالم.

أرجو لي العذر جراء ما مر من سطور لايد منها، فالحديث عن الشعر السبعيني، عامة، ومخلص خليل، خاصة كأحد أنبل وأصدق رموزه، لا يستقيم من دون تبيان الظروف التي أحاقّت بالترجية برمتها، سواء داخل أو خارج العراق. وإذ تتأسس رابطة الكتاب والفنانين والصحفيين الديمقراطيين العراقيين في بيروت أواسط عام 1979 كان مخلص خليل من أكثر المثقلين بالحنة الثقافية السياسية المركبة، وبشكل أدق صراعه الذاتي والموضوعي في آن، كشخصية درامية يراه لاد أن تمثل دورا عاما وما ويريد هو أن يمثل دوره الخاص، فيمقاطع لديه الأيديولوجي والإبداعي، وهو تقاطع فريد لدينا، نحن المثقفين العراقيين، أكثر من غيرنا من مثقفي العالم، ربما باستثناء ماياكوفسكي، مغني الثورة البلشفية، الذي كنت قبل انتقاره لقد سطدم زورق الألام وتحطم مما سرره دارسوه بأنه لحظة درامية تجانبها ما يحمله من أشواق خاصة بصدد مستقبل الثورة وما آلت إليه تلك الثورة من مأسى وإحباطات وبيروقراطية.

كان مخلص خليل، إذ يأمن الندامى، ييوج بمرارات ثقيلة، حيث الحقائق هي التي تقال خارج الاجتماعات، كما كتب الروائي الفريزي جكينز إيتمانوف في وادعا ياغولساري.

ومن يعرف مخلص المنذر من مدينة تكريت، العاصمة غير الرسمية للحكومة المركزية، منذ جمهورية البعث الستينية(8 شباط 1963) وحتى مطلع الألفية الثالثة، يدرك مدى المجد الذي وعد به هذا الشاعر ليتبوأ ما يتبوأ من مراكز ووظائف حكومية لو تاب عن أفكاره المعوثة واهتدى بهداية العقلاء، لكن مخلص



حديثي ومزاجي بحيث لا تفلت كلمات توتر الأجزاء بيني وبين مخلص المتوجس والمستعد دائماً للتوتر. في الزقاق أتتبع خيطاً دائماً من روائح التوابل والبصل من فاعرف أن سهام ومخلص هناك وإن الضيوف سبقوني إلى المائدة الدائمة. في المطبخ الصغير تقف سهام بلا كلل لتلهي المزات والطعام، تحرص على ان تقدم عيّنة لمخلص المشغول بالحديث، فينتوّه ويتلمسه بأطراف أصابعه ليقبّل أو يرفض. وفي وسط المجموعة مخلص خليل يشرب ويتحدث. الموضوعين الأثيريين في أحاديته، مستقيم يبدأ من (الشارع المشجر) في حياته ارتبط بالمدينة، فهو مثلي دخل الشيوعية عن طريق خواله صالح ويحسى. في هذا البيت تعرفت على ابنة خالته ووداد وتزوجتها بعد أربعين عاماً عاماً....

أنتكر تماماً طريقة مخلص في الحديث. يترك برأسه إلى الأرض ويوشك ان يغض عينيه حين يستدعي ذاكرته. تاتيهِ الوقائع والصور من ظلمة فيروزية مثل نجيمات متتالية، وتخرج لمستعمية مظلماً يكتب جملاً مدققة، لا تفصلها نقاط، إنما فوارز، فالحديث مستمر. حين يصل نزوة الدراما يتوقف فتتسع عيناه وهو يتطلع في الوجه.. هذه علامة التعجب! في الكتابة يفعل الشيء نفسه، لكن عمودياً. أسده على عينايه بطاولة الكتابة.. كل شيء مهيباً لجولس الشاعر المدلل: يختار أجمل الأقلام ويغرسها كما الحدائقي في كأس المناق، ويرتب أوراقه باستقامة. البياض يستدعي الكلمات. هناك مساحة فارغة لكوب قهوة. حين يكتب فيقطع جملاً ومساحات محسوبة. ولا يشطب إلا ويبدل الورقة ويبدأ ببياض أشد بياضاً. يعرف مكان النقاط والفوارز، لا يبتئرها، إنما يضعها على كراسيها. المقاطع نصفها كلمات ونصفها الآخر صور، يلضمها

## مخلص خليل .. يُغادر المدن كلها

ريسان الخزعلي

(1)

يبدو أن أخبار رحيل الشعراء، توقظُ فينا إجساساً مضاعفاً لتقليب رفوف مكتباتنا المُرَاحمة بالترَاحم، لعنا نَعثرُ على بعض ظلال غير تلك التي في الذاكرة. لعنا نَعثرُ على الصوت المتَموج الساكن في حشرجة اهتزاز حروف الكتب. وهكذا، طالعتني مجموعة (مدن أخرى) للشاعر الراحل /مخلص خليل/ ناقضة بين أصابعه واستطالات عيونِي غير الزمن؛ الزمن الذي باعد بين مشتركات كنا نراها في النبض قبل الابتسامات والمصافحات. الزمن الذي تكلس (هنا)، وفاض (هناك) في المنافي. مدن أخرى، مجموعة صادرة عام 1982 منشورات دار الحوذة، واتّحد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين فرع لبنان. وهذه المجموعة سبقتها مجموعتان لم تنوافر عليهما: رسائل أو أنيس، هجرات أولى، وكذلك ماتاهما.

المجموعة تضم قصائد مكتوبة بين عامي 80 – 1981 عدا قصيدة واحدة مكتوبة عام 1979. والمساحة الشعرية فيها منجّمة بالمدن العراقية، وإن هي قصائد تخاطرات، قصائد منفي استعادية – إن صحّ تقديري لموع مغادرته الإضرابية – عن هذه المدن. وقد حملت القصائد أسماءها: المدينة (ت) والمقصود بها مدينته تكريت، ديانا، بابل، بغداد، القوش، راوندوز، تكليف، البتاوين، الرصافة، خانقين، بدرة، المدينة (هاء) والمقصود بها هيت وقد أهداها تأكيداً إلى المدع / إبراهيم أحمد /.

إن وجود المدن في شعر /مخلص خليل / يبطل هذه الحفاوة، وكأنّه يُرتّب أطلساً، يُشير إلى حالة من الضيق المكاني، حالة من الحصار، ولذلك نراه يبحث عن (مدن أخرى). ومن الوجد، أن يُغادر مدنه والمدن الأخرى على مرأى من الفجيعة، وقبل أن تكتمل الصوت. في قصيدته عن مدينته تكريت (شاهدة للمدينة ت)، كان الشاعر رائياً، حادساً، لما سيحصل، تاركاً وصيته، لإمّه في نهاي القصيدة:

اسبقيني إلى الهاوية  
وأطلق زنبقي لُصنيء  
لأنّ مخلص مثل صارية  
قرب شاهدة لقرّون العُبار



## بالييت

■ ستار كاوش

## الرجل الذي جعلني سعيداً

كل إبداع يحتاج الى شيء من الجنون، وحين يمتزج هذا الجنون ببعض الخيال فسنتكون النتيجة مذهلة. كما فعل الفنان جاي برونيه الذي أثبت أن الفن الجميل ينبع من روح الانسان، والإبداع عبارة عن غواية من غوايات الطفولة، ولا تحتاج لتحقيق ذلك سوى لبعض الثقة والحرية التي نمنحها لأنفسنا. وهذا ما رأبته وإنهبرت به وأنا أتجول وسط عالم هذا الرجل الحالم الجميل، الذي أقام له متحف لام بمدينة ليل الفرنسية معرضاً كبيراً، عرفت من خلاله كيف وضع هذا الرجل قدمه في طريق الجمال بطريقة فريدة وخاصة وطريقة. فمن هو برونيه وما الذي قدمه ليكون واحدا من سحرة الجمال والابتكار المزوج ببعض الدعاية والطفولة والمرح؟

ولد برونيه جنوب فرنسا سنة 1945، وكان والده يملك دار سينما ويهتم بعرض أفلام هوليوود في عصرها الذهبي، وقد ترك الصبي برونيه المدرسة مبكراً لينضمّ الى والده في إدارة سينما العائلة، فبكر عشقه للأفلام وعرف الكثير من أسرار صناعتها. لكن الأمور لم تجر دائماً حسب الطموحات التي يبنيها الانسان، فقد أفلست السينما وتم اغلاقها بسبب رواج التلفزيون. لكن الصبي برونيه لم يستسلم للأمر وواجه كل ذلك بنظرة جديدة وغريبة وغير متوقّعة، حيث لم يتقبل فكرة إبتعاده عن السينما التي كانت سبب سعادته، وبدأ بصناعة الأفلام بنفسه كهواي وبشكل بسيط، ولم يتكفّ بإخراج هذه الأفلام، بل كتب لها السيناريوهات والحوار والف لها الموسيقى وصمم ديكوارتها وصورها وأنتجها ورسم أفيشاتها، بل وقام بتمثيلها بنفسه. وهذا يقول ما فيه الكفاية عن ولعه وغوايته بصناعة الأفلام. لكن كل أفلام برونيه تنتمي الى عالم غريب ومختلف، فقد رسم كل الشخصيات محلّ إظْهَرت في أفلامه على كارتون مغشوّ وتبَيَّنْها أمام الكاميرا للنحل محل الممثلين، وكل الأصوات التي تظهر في افلامه هي صوته ذاته، والذي كان يعير نبرته هنا أو هناك حسب تغير الشخصية. هكذا كان برونيه يمسك بشيء من خياله ويلقيه أمام الكاميرا، فيما يَفق هو خلفها ليصور المشاهد تبعاً، ولأنه كان يعيش الأفلام الكوميدية، الويسترن، المغامرات، لذا كانت أفكاره تتبلور غالباً ضمن هذه المساحة، وكان لا يهتم بقبول أو رفض نجوم كبار مثل همفري بوغارت، تشارلتون هينسسون أو غرغوري بيك للعمل في افلامه، فهو لا يحتاج الى أخذ رأيهم أبداً، وكل ما عليه هو أن يرسمهم على الكارتون المغوّ ويحركهم كما يريد مع إضافة صوته وبعض المؤثرات، ليكتمل لديه أي مشهد يريد، والطريف هو انه لا ينسى إحلال بعض الممثلين الفرنسيين في أدوار ثانوية، والأمر لا يحتاج سوى لبعض قطع من الكارتون. وقد جعل (الممثل) في بعض أفلامه، يتحدثون عن حياتهم المهنية وعلمهم ويستذكرون الكثير من التفاصيل التي تتعلق بأفلامهم، وكانوا يتحدثون عن كل ذلك مع برونيه ذاته.

كتب برونيه ثلاثمائة وخمسين سيناريو طيلة حياته وأخرج الكثير من الأفلام، وحتى الأفيشات الجميلة التي رسمها لأفلامه كانت فريدة وخاصة، وهكذا تعلم صناعة جماله الشخصي بنفسه، وهو لا يتوانى من استعجال أية أدوات ومواد متاحة لإنتاج أعماله، حيث رسم في بداياته الإشكال والشخصيات التي يستخدمها في افلامه بواسطة الطلاء الذي يستعمل لطلاء البيوت، ثم أتجه لأصباغ الأكريليك، وهو يقوم بقطع قطع الكارتون بهيئة أشخاص ويثبتها بدعامات خشبية من الأسفل ويعطيها الألوان الرئيسية والثانوية ويبدأ بالتصوير. كل افلام برونيه وما يقوم به، هو نوع من الاستعادة لأيام صباه وتلك الافلام التي شاهدها وأحبها وترسخت في خياله، وأخذ الكثير من شخصياتها في أعماله فيما بعد، انه نوع من الحنين لأيامه في مقاطعة لو تارن، ودار السينما التي ترعرع فيها صحية والده من سنة 1949 الى سنة 1963 وجعلت منه عاشقاً لأديا لسينما، وهذا ما رأيته بعد أن تولّجت في معرضه ووقفت أمام نماذجه العديدة وتغلقت بين الشخصيات التي رسمها على الكارتون واستعملها في افلامه، والتي وصل عددها الى الف شخصية توزعت بين ممثلين مشهورين ومنتجين وشخصيات من ابتكاره، وقد إهتم المتحف بصيانتها وحمايتها من الأضرار والتلف، وقام بضمّ تسعة وعشرين عملا منها لمجموعة الدائمة.

يا للرجل الذي جعلني سعيداً ومنحني فرصة إستعادة طفولتي أيضاً بين الأرقام التي أحببتها. ساعتين من المتعة والعيش وسط هذا الجمال والتجول بين عوالم برونيه، لأتوقف في النهاية أمام النموذج الذي بناه المتحف بشكل خاص كمحاكاة لواجهة بيت برونيه ذاته، والتي جعلها بهيئة استوديوهات هوليوود. خرجت من المعرض وأنا أسير بين ضوء وظلال الشخصيات الواقفة إكبتها تهفّف بإسم برونيه، وعرفت أن المبدع يجب ان يكون مختلفاً، وأن الخيال والجنون هما الرئتان اللتان يتنفس من خلالها الفنان هواء الإبداع والعبقرية والجمال.

كتب برونيه ثلاثمائة وخمسين سيناريو طيلة حياته وأخرج الكثير من الأفلام، وحتى الأفيشات الجميلة التي رسمها لأفلامه كانت فريدة وخاصة، وهكذا تعلم صناعة جماله الشخصي بنفسه، وهو لا يتوانى من استعجال أية أدوات ومواد متاحة لإنتاج أعماله، حيث رسم في بداياته الأشكال والشخصيات التي يستخدمها في افلامه بواسطة الطلاء الذي يستعمل لطلاء البيوت، ثم أتجه لأصباغ الأكريليك.



الإيماء، والذي غالباً هو في علاقة ثنائية مع الرأس، بل في حوارية، حيث يتطلع كل منهم الى الآخر، وهي ثنائية علي طالب الانخيرة في تعبيره عن الانسان. في حالاته العاطفية، الذهنية المجردة، الحلمية، وجوده المرتجى، أو في علاقته مع العالم، حينما تتمثل موضوعا تصويريا مفعُما بالاختزالية، لكنه، غالباً، ما يؤثر تمثل حدثه الانفعالي والتعبيري. الى ما هو تاريخي وأخر، الا هذه الوحدة التي تقابل وجوده، جزئها الآخر، وأثناء ممارسة تتنازل فيها جدلية الحضور والغياب. حيث كل منهما، الجسد والرأس يشخصان في مكان غير متعين، الا بصورة فضاءات تصميمية، وعلى شكل سطوح هندسية متقابلة، أو متناظرة، مشغولة بألوان كابية تؤطر وتحدد من وجود تلك الثنائية.

ان المكان لدى علي طالب، يفرض وجوده كحيز تصويري متخيل، غير متعين، ولا أثر دال يعرّف بملحمه، أو يمكن توصيفه باللامكان، موغل في حلميته وغموضه. فيما سبقي الجسد والرأس وكانهما متكفيان بالزمن، وهو العنصر الاثير الذي يفصح عن مضمدهما، والذي يستدل علي بالحدث التعبيري والجمالي الخالص اللذان يظهران من خلاله، بل يكاد أن يكون تعليلا لوجودهما الانساني، حتى وأن أفترض لحظة عاطفية اثيرة، أو في صورة لقاء موغل بالشجن.

ان صناعة هذا الاختزال، وأثر الاقتصاد الشكلي والدلالي لتجربة الفنان علي طالب التصويري، هو من يمنح عالم التصويري فراءة لتعبيريه البكر وثقافة



واحدة روح المخطوطات العربية القديمة الا انها بفعل الأسلوب والمادة والاختلاف عدد صفحاتها أو طريقة عرضها نقلت اختلافات من القراءة الى غناء بصري يرتبط باللون وبمجموع الرموز المستحدثة من القصيدة.



تعينها كلحظة جمالية فارقة في مشهدها المحترف الفني العراقي وتقتذ. رؤية اكتنفها الغرابية وعدم التّوقّع، جزاء الانشغال المغارق عما عهدته تلك المحترف، خاصة اهتمامات وتوجهات مجاليه من فناني الستينيات، كاظم حيدر، ضياء العزاوي، محمد مهر الدين، فايق جسين، صالح الجميعي، رافع الناصري، والتي باتت مكرّسة بأثر حضورها التصويري الصريح والتوكيدي والمعلن، والتي أعلنت عنه، عبر طبيعة تأليف يمثل الموضوعة الأيديولوجية، وعبر مقصدها الانساني المشتبك ببداعيات وأحداث الواقعي، السياسي، والمجتمعي، وهي تفصح عن أسلوبيتها المختلفة، والمتعددة، في صيغة معالجات تجريبية جرة للأشكال والخامات. فيما أبقى علي طالب تجربته في فضاء يكاد أن يتوسّم الكتمان، مفعم بما هو داخلي وذاتي، بل وشديد الخصوصية. يؤطره قدر من جمالية مفهومية، يستدعي من خالها أثر التفكير والتأويل. ذلك ما يبيّنه لوحته "تفكير، سم 80×80، 1976"، والتي انطوت على بعد تأملي ليس لجهة موضوعها، بل أنشائها التصويرية كذلك، وجه جانبي يشي بالصمت، وفي حركة مندسودة الى الاسم، تلعوه هالة دائرية تتداخل بإشارتها الخطية في ملامحه، وثمة ايماء لكف بسبائبه تشير الى فعل التفكير، فيما يشغل التباين اللوني بين البني الغامق والاصفر مساحة السطح التصويري للعمل، والقائم على صياغة شكلية مختزلة، اذ لا أثر لتفاصيل تصويرية أكثر. يستدعي هذا العمل أثر التفكير، وتفصيل فعل أنساني داخلي، يستبطن، ربما، انشغالات وجدانية أو ذهنية، وسيكتفي العمل الفني في الإبقاء على ترسيم وتخيل تلك اللحظة التعبيرية.

# صورة الشعر . دفاتر ضياء العزاوي

طنه باقر باسم (الواح سومر)، ضم هذا الكتاب العديد من القصائد الأولى تاريخيا وقد حفزني هذا الكتاب الى التعرف على عينات من الشعر الجاهلي وشعراء النصف، في الستينات اطعت على تجربة دار النهار البيروتية التي بدأت بمشروع الكتاب المحدود العدد حيث يتجاوز النص الادبي مع الرسوم، ونتيجة لذلك رسمت مجموعة من ٤٦ عملا لكتاب تحت عنوان (مقتل الحسين) فيها متابعة للنص الذي سمعته عن (المقتل)، ومنذ ذلك الوقت تطورت علاقتي بالشعر، حيث رسمت العديد من الدواوين الشعرية في بداية الستينيات منها اللسياب، الجوازي وغيرهم، وبمناسبة مهرجان المرید الأول نشرت بطبعة محدود ملصقا شعريا هو

بنجلون، و يوسف الصائغ.

وتضمن الكتاب نصوصا لأكثر من خمسين شاعرا منهم: بدر شاكر السياب، نزار قباني، عبد الوهاب البياتي، الطاهر بن جلون، محمد نبيس، حسب الشيخ جعفر، ياسين طه حافظ، احمد عبد المعطي حجازي.. وغيرهم.

والفنا يعد ضياء العزاوي رائدا في التعاطي مع المنجز الشعري فنيا، اعني بصيغة الرسم، وهو ما اعطى القصائد أهمية أكبر، كما في تجربة (المعلقات السبع) و (النشيد الجسدي) فقد كان يبحث عن وصول القصيدة الى مستوى الرؤية البصرية.

يقول العزاوي عن هذه التجربة: إهتمامي بالشعر جاء من ترفني على الأسطورة الرافدينية وإطلاعي على كتاب مهم ترجمه

## الطفرات المزعجة للنحاتة الأسترالية باتريشيا بيتشيني



رصدياً ومادياً مثل غرفة التشريح.

لقد دفعت استكشافات بيتشيني لإمكانات البيولوجيا للتغيير صحية نيويورك تايمز إلى الإشادة بـ "مخوناتها لأشكال الحياة التي لا وجود لها". على مدى السنوات القليلة الماضية، شقت وحوشها الفريدة ثلاثية الأبعاد المصنوعة من أجزاء مالوفة وغريبة طريقها إلى مجموعات في جميع أنحاء العالم، وكذلك إلى الخيال الشعبي الأسترالي.

سعد القصاب منذ سبعينيات القرن المنصرم، أنشأ الفنان علي طالب (1944)، تجربته الفنية وفق رؤية ذاتية خاصة. وحده، من كان يعرف، ومازال، بعدها المرجعي والجمالي. بل أن أثرها التعبيري، وكأنه صناعة شغوفة، وصبورة لهذا الانفراد، وحينما كرسه، أيضاً، أثناء رفقته الدائمة مع تلك البقاء اللجوج في الجانب الآخر، وعلى حدة، مما كان حادثاً ويحدث في المحترف الفني العراقي. ذلك ما أبقى مشروعه الجمالي موضوعاً للفصول وللسؤال والاهتمام الجاد.

المحترف الفني العراقي، ومنذ ستينيات القرن المنصرم وما بعدها كان مشغولاً بتعديده، مرة بمشهدية الواقع المحلي، ومرة أخرى بالممارسة الاحيائية للمرجعية التراثية، ومرة ثالثة بالموضوعة السياسية، ووفق صياغات أسلوبية قائمة حينا على الاستعارة وأحياناً أخرى على الانغمار في التجريب. أتحدث افتراضاً بوصف هذا المحترف قد بات متطلعاً ويقدر من الاحترافية، ومنذ خمسينيات القرن المنصرم، في تعاطيه لإشكالية الفن، وطبيعة حضوره، لجهة الموضوعات والالتمام الاسلوبي.

كان علي طالب الأقرب قليلاً الى جيل الستينيات منه الى الجيل الذي تلاه، زمنياً أو انشغالياً بتلك الاهتمامات الفنية والموضوعية لتلك الجيل، خاصة، في منحاه التجريبي والحداثي وروحه التوكيدية، وبما انطوى عليه ذلك الزمن من دافعية خلفية في توجهاته وخياراته وممارساته للفن والثقافة على حد سواء. وكان، كذلك، عضواً في جماعة "المجددين-1965". تخرج في أكاديمية الفنون الجميلة في العام 1966، وأكمل دراسته العليا "ماجستير" في مصر، تخصص في فن التصميم الطباعي. أقام العديد من المعارض الشخصية في الكويت، بغداد، بيروت، دبي، المنامة، وأخرها كان معرضه الاستعادي 2022"، في المتحف الوطني الأردني، عدا مشاركات جماعية ومشتركة في دول أخرى مختلفة.

كانت فضيلة الجيل الستيني، قد تآتت من تقديمه زخماً للثقافة التعبيرية في العمل الفني، وانشغاله بتعين موضوعات كانت أبعد من لغة الموضوع العلمي ومشهدياته التصويرية، والذي نادى على جيل الرواد. عدا الانغمار تجريبياً في توليد أشكال ومعالجات فنية مستحدثة في الانشاء الفني. وكانت إحدى أكثر الثيمات تفضيلاً وحضوراً خلال ذلك، هي

## علاء المرزجي

صدر في لندن كتاب جديد للفنان العراقي ضياء العزاوي يحمل عنوان (صورة الشعر.. دفاتر ضياء العزاوي)، يتضمن الكتاب القصائد التي رسمها العزاوي على مدى سيرته التي تجاوزت أكثر نصف قرن. والمعروف أن ضياء العزاوي انخرع عن باقي الفنانين الآخرين برسم النصوص الشعرية لعدد من الشعراء العراقيين، وكان كتاب قد صدر له نهاية الستينيات من القرن المنصرم بعنوان (النشيد الجسدي) تناول فيه ثلاث قصائد مرسومة لتل الزمن ثلاثة شعراء، هم: محمود درويش والطاهر

يشبه استوديو باتريشيا بيتشيني خزانة مليئة بالغرانب الوحشية أكثر منه ستوديو فنان؛ فلاحظ وحشا يرضع طفلاً بشرياً على صدره، ونماذج تشريحية مصغرة، وأشكالاً عضوية تنطق بكلمات بلا صوت من الجدران، وصناديق من الريش، وأساساً مقطوعا لطفل على شكل دمبة على طاولة، وطائراً جارحاً ثابتاً مصنوعاً بالكامل من الشعر، وطفلاً مندجاً مع بيضة.

إن الشبه بين هذه الغرف ومختبر علم الحيوان أو كلية الجراحين القديمة ليس مفاجئاً؛ فقد قالت بيتشيني أنها علمت نفسها الرسم في متحف التشريح، وفي مكان مثل هذا، تقول، كانت الميزة أن النماذج تظل ثابتة دائماً.

اجتذبت النحاتة شهرة عالمية بمخلوقاتنا البشرية الهيجنة وتفاصيلها التشريحية لدرجة يبدو سكنوها أكثر سماتها غير الطبيعية، أعلنت، هذا العام، اهم قاع

الحجم وتركيب غامر متعدد الحواس.

لدي تجرّبي الخاصة في الانغماس الجمالي في استوديو بيتشيني عندما تأخذني إلى "غرفة الشعر". في الغرفة، تقوم مساعدة بخياطة شعيرات فردية في أحضان شخصية سميكة مجمدة في فعل الولادة. لو لم يكن هناك حضور لطيف ومتقّف لبيكيني نفسها، لكنت أصاب بالذعر واندفع نحو الباب.

مشروع خطابي – حتى لو كان الشعر نفسه بشرياً. كما يذكرني بيكيني، ببعض الحنان: "أستخدم الواقعية، لكنني لا أريد تمثيل الواقع. أريد تمثيل الأفكار".

يفتح معرض Hyper Real، الذي يضم أعمال باتريشيا بيتشيني إلى جانب رون مويك وسام جيكنس وبيليندا دي برويكير، في المعرض الوطني الأسترالي، كانبيرا في 20 أكتوبر. يفتح معرض باتريشيا بيتشيني: عاطفة غريبة في جوما، بريسان في 24 مارس 2018

معي كانت في تعقل ليس كيف يعمل العالم، ولكن كيف يعتقد الناس أن العالم يعمل .

تصرح الفنانة بأن التصور الخاطي هو أن العرض والطلب بحركان الإنتاجية؛ بالنسبة إلى بيتشيني، فإن الدافع وراء كل إنتاجية بشرية هو الرغبة.

إنذا كنت تصنع فنا هو كمن الواقعية، بل نمطا من الشكلية، ولكن الصعب على الشخص العادي أن يتواصل مع ذلك، لأنه لفهم الشكلية... يجب أن يكون لديك معرفة بها وخلفية فيها... قد يكون هذا الأمر غريبا... في حين أن الواقعية لديها القدرة على أن تكون شاملة للغاية، ويمكن لأي شخص أن يتواصل معها، لأنها ما يعرفه".

**رؤية رحيمه" للجسد**

في معرض QAGOMA في بريسان، سيتم التعرف على طيف ما يقصده الفنان باعتباره "رؤية رحيمه" للجسد ببعض الحجم، سييلا معرض Curious Affection الطابق الأرضي بالكامل بعقد من الأعمال الأكثر شهرة، بالإضافة إلى منحوتة قابلة للنفخ جديدة كبيرة

مولود باتريشيا بيتشيني الجديد

إن الغريب في عمل بيتشيني ليس إمكانية عقل الفنان في استحضر مثل هذه المخلوقات، والدقة في التفاصيل التي تجعل كل جسم متنوع تصنعه يبدو ممكناً فجأة، ولكن بالنسبة لها؛ فإن الوحوش التي تخترعها هي الاستنتاج المنطقي ما هو ممكن ضمن المحادثة المادية المستمرة بين القوى التطورية والقوى البيئية.

**جراهام**

لإنشاء جراهام، عملت مع جراح صدمات

ومحقق حوادث، وقالت في ذلك الوقت: "لقد استمعت حقاً واستوعبت العلم الكامن فيه، ثم تعاملت معه بطريقة إبداعية، على أساس ما يكون من المتوقع وجود تقالبت بين العلمي والعاطفي عند فنانة حصلت على شهادتها الجامعية الأولى في الاقتصاد، من الجامعة الوطنية الأسترالية، ففهمت الفلسفة البشرية والنشاطات وظواهر السلوك الجماعي، على الرغم من أن البصيرة التي تشاركتها

إذا افترضنا أن لا شيء في السياسة يحدث بالمصادفة، فإنه يفترض أن نوجه تحية كبيرة للذين يقفون وراء كوميديا نور زهير الساخرة، فبعد أن خرج علينا صاحب سرقة القرن بكامل أناقته يطالب بمحاكمة علنية، اكتشفنا أن الرجل يريد مواصلة عروضه المسرحية ولكن هذه المرة بالفانغلية الداخلية، ولكي تكتمل المهزلة فقد فوجئ العراقيون بأن نور زهير أطلق سراحه بكفالة وسمح له بالسفر تحت سماع وبصر الأجهزة الأمنية.

بالأمس قرأ الناس جيداً رسالة سرقة القرن، وعرفوا أن الأمر أكثر من محاكمة متهم.. ودققوا جيداً في التصريحات التي أطلقها "الحجاب" نور زهير، وراجعوا هتافات النواب الذين خرجوا علينا، وقارنوا بين كل ذلك وبين ما جرى خلال السنوات الماضية.. فاكتشفوا مثلاً اكتشاف أسطع عراقي أن الكارثة الأخيرة لا تختلف كثيراً عن ما جرى من كوارث وسرقات خلال العشرين عاماً الماضية، وأن جميع السراق لا يزالون يتمتعون بسرقاتهم في عاصم العالم، وأن ماجرى أمام المشاهدين لم يكن مسابقة، من صاحب أشهر سرقة، بل هي معركة يقودها البعض ضد التنمية والتغيير في العراق وضد الديمقراطية وضد حقوق المواطنين في مجتمع يحترم أدمية الإنسان، خطط لها ونفذها مسؤولون وتجار شطار همهم الوحيد السيطرة على مقدرات البلاد.

ولهذا فلا أعتقد أن محاكمة مباشرة لنور زهير مهما كانت النوايا المخصصة ستحل المشكلة القائمة ولن يجدي نفعاً أن نور زهير سيقف أمام القاضي كما بشرنا جنابه، فالمشكلة الحقيقية أننا اليوم نعيش في بلاد يخرج منها السارق منتصراً.

عندما يقول أحد النواب أن سارق المال العام يمكن أن يسجن خمس سنوات أو ثمانية سنوات ثم يخرج ليتمتع بالأموال التي سرقها نكتشف أن النائب لا يدري أن المادة ٣٢١ تقول إذا حكم على سارق المال العام بأية عقوبة عن جريمة سرقة أموال الدولة، فلا يطلق سراحه بقضائه المدة المحكوم بها ما لم تسترد منه الأموال المسروقة.

السادة أصحاب مسرحية نور زهير "الناس تسلت مع عرضكم المسرحي الباحث عن الفضيحة، لكنهم - أي الناس - في كل ساحة سيطالبون بدولة محترمة، ساعدوا فيها عملاً وأمنياً وخدمات دون إهدار للكرامة ولا رشاً أو منح أو صفقات من نواب تتعامل مع الشعب على أنه مجرد كمتفرج.

هل تنتظر توضيحاً لخروج نور زهير من السجن أم أننا بصدد مجموعة من الخطابات عن النزاهة والحفاظ على أموال الدولة؟ وبالتالي فعلياً أن نتنظر ما سيقوله القضاء، أم أن البعض سيرفع شعار "خلوها بيناتنا".



صدرت حديثاً عن دار المدى رواية "مدينة القديس أوغسطين" للروائي فيصل الأحمر.. الرواية تطرح سؤال: ماذا يحدث حينما ينسى عالم متطور يتحكم فيه الذكاء الاصطناعي بالحب؟.. رواية فلسفية من الخيال العلمي تعالج فكرة ما بعد الإنسانية، وتبحث في فكرة الحب، وتحتد من خلال نصوص قديمة تخترق المستقبل لتوقظ ذاكرة كثيراً ما تنساها الإنسانية التي يبدو أن لها تاريخاً قد يغير مستقبلها.

## «الجنة والنار».. دراما صراع العائلة الواحدة في ذي قار



بغداد / عامر مؤيد

وهو ما لم أفعله منذ فترة طويلة. الأداء كان رائعاً، خاصة من الفنانين أمير عبد الحسين وسنان العزاوي. السيناريو متقن، والقصة شيقة. وأضاف: "ما يميز هذا العمل هو مغادرة الفنان العراقي للأداء المسرحي المعتاد، واستخدام لهجة بسيطة خالية من الفلسفة، تعكس حياة الناس البسطاء الذين يروون قصة مشوقة. أمل أن يستمر هذا الإيقاع السريع. من جانبه، كتب أستاذ كلية الإخراج ياسر البراء، عن استراتيجية الإخراج في المسلسل، موضحاً أن المخرج يركز على "طوبوغرافيا المدينة" من خلال اللقطات العامة التي تكشف تفاصيل المكان ومعالم المدينة العمرانية بكل جوانبها. وأشار البراء إلى أن المخرج مصطفى الركابي لا يستخدم اللقطات العامة فقط كبناء للمشاهد أو كربط بين مشاهد مختلفة، بل يجعل منها جزءاً من السرد البصري، مما يعمق حركة الشخصيات وعراقتها، ويبرز الجانب التسجيلي الذي يوازي الخط الدرامي للأحداث.

الكاتب قيس حسن عير عن إعجابه بالمسلسل عبر صفحته على فيس بوك، قائلًا: "العمل ينقل لنا مجتمعنا الجنوبي بسلوكه، وانفعاله، وغضبه، والفاظه، ولباسه، وطعامه. المجتمع الجنوبي معروف بشدة حدته وانفعاله،

حيث تغطي العشيبة على الفرد بشكل بارز". وأضاف: "أختيار العشيبة كإطار للعمل لم يكن سبباً بل يعكس الواقع المعاش. في الجنوب، يصعب الحديث دون استحضار العشيبة والغضب والصراخ والنزاع الدموي. أما المخرج عباس العبودي فأشار إلى أن "الجنة والنار" يجسد الصراع الأزلي بين الخير والشر، بين هابيل وقابيل، صراع لا نهاية له، وأوضح أن المسلسل ينقل ما يدور في مجتمع محافظة ذي قار، حيث يعرض حكاية اجتماعية عن صراعات بين الإخوة وأبناء العمومة، ويعكس المشاكل التي يواجهها المجتمع المدني والريفي والجنوبي على حد سواء. وأشاد العبودي بفريق العمل الفني، قائلًا: "هذا الفريق يصنع المستحيل، وينحت لنا تحفة فنية من حيث التمثيل والتقنيات والتركيب للمشاهد والسيناريو باحترافية عالية. اللهجة الجنوبية والحكمة كانت دقيقة إلى درجة أنني شعرت وكأنني جالس في أحد بيوت سوق الشيوخ".



## أنوشكا تعلن عودتها للغناء وتتمنى العمل مع نجم عربي

متابعة / المدى

أعلنت الفنانة أنوشكا لجمهورها خبراً عن عودتها للغناء، وأكدت أنها تستعد لإحياء أول حفل غنائي بعد غياب في مسرح مكتبة الإسكندرية يوم ٢٩ آب، وتقدم لجمهورها الموجود في الحفل مجموعة من أغانيها الشهيرة التي قدمتها في بداية مشوارها الفني.

وأكدت أنها وعدت جمهورها في عام ٢٠٢٤ بأن تكون أكثر تفاعلاً على السوشيال ميديا وتقدم أغاني جديدة وهو ما تحاول بالفعل أن تحققه خلال هذه الفترة.

وقد أبدت أنوشكا إعجابها بعدد كبير من نجوم الغناء الموجودين على الساحة، وأكدت أنها تتمنى أن تقدم دويتو مع الفنان صابر الرباعي، باعتباره واحداً من المربيين المفضلين لديها.

كما أكدت أنوشكا أن شيرين عبد الوهاب واحدة من الأصوات القريبة لقلبها وتحب الاستماع لها، وحرصت على أن توجه تهنئة لها على أغانيها الجديدة التي طرحتها مؤخراً، وكشفت أنها ليست على علاقة شخصية بشيرين فلم يتم لقاؤهما من قبل لكنها تعلم أنها شخصية طيبة وعقوبة.

## تحذير لعشاق الأنثيكا والكتب القديمة من خفايا سرطانية

متابعة / المدى

السرطان، يُظهر الدراسة أن مسائنا لهذه الكتب يمكن أن تعرضنا لمخاطر صحية. فعند التعامل مع الكتب القديمة، قد تنتقل المواد السامة من الغلاف إلى الجلد، مما يؤدي إلى حالات التسلم.

وتحتذر الدراسة بشكل خاص من التأثيرات السلبية على أولئك الذين يتعاملون بانتظام مع الكتب القديمة، سواء في المكتبات، المخازن، أو حتى في المنازل. تؤكد أيجيل هورمان، إحدى المشاركات في الدراسة، أن التعامل مع

## 3 سمات تجعل الناس حكما

كشفت دراسة، قادها باحثون من جامعة اترلو في كندا، عن أبرز السمات التي تجعل الأشخاص يُعدون حكما في مختلف الثقافات حول العالم. وأوضح الباحثون أن الحكمة تُرى من خلال 3 سمات أساسية هي التفكير المنطقي والتفكير التأملي، بالإضافة إلى القدرة على مراعاة مشاعر الآخرين وجهات نظرهم. وخلال الدراسة، جرى تسليق التعاون بين 26 مؤسسة بحثية في 12 دولة بـ 5 قارات، شملت باحثين من أميركا الشمالية والجنوبية

كندا والولايات المتحدة والإكوادور وبيرو، وآسيا والصين والهند واليابان وكوريا الجنوبية، وأفريقيا (المغرب وجنوب أفريقيا)، وأوروبا (سلوفاكيا).

ثم طلب من المشاركين تقييم مدى حكمة هؤلاء الأفراد، فضلا عن تقييمهم أنفسهم، وهذا يعني أنهم قدموا تصورات حول كيف يعنون هؤلاء الأشخاص حكما وكيف يقيمون حكمتهم الشخصية.

وجرى تحليل البيانات لتحديد الأبعاد الأساسية التي تحكم تصورات الحكمة بين الأفراد وبين الثقافات المختلفة. ووجد الباحثون أن الناس في جميع الثقافات التي جرت دراستها، يشتركون في رؤيتهم للحكمة عبر بُعدين رئيسيين هما التوجه التأملي، والوعي الاجتماعي العاطفي. ويشمل التوجه التأملي خصائص مثل التفكير المنطقي، والتحكم في العواطف، وتطبيق المعرفة. أما الوعي الاجتماعي العاطفي فيضمّن خصائص مثل الاهتمام بمشاعر الآخرين والانتباه للسياق الاجتماعي.

وتسلط الدراسة الضوء على كيفية تقييم الناس ودعمهم وثقتهم في القادة والمعلمين وغيرهم في مواقع التأثير. ويشير الباحثون إلى أن فهم تصورات الناس عن الحكمة يمكن أن يحسّن مجالات القيادة والتعليم والتفاعل الاجتماعي والتواصل بين الثقافات، مما يسهم في تعزيز الفهم المتبادل، ويجعل المؤسسات أكثر قدرة على التعامل مع التحديات العالمية بفعالية وتعاون.

## بدعم من وزارة الشباب.. شباب وقتيات نينوى يتدربون على صناعة الأفلام القصيرة

الموصل / سيف الدين العبيدي



انطلقت في محافظة نينوى الورشة الثانية لصناعة الأفلام القصيرة، التي تنظمها وزارة الشباب والرياضة بهدف دعم الشباب والشابات في مجال الإنتاج السينمائي. تأتي هذه الورشة ضمن سلسلة من الورشات التي تهدف إلى بناء جيل جديد من المبدعين في مجال الصوت والصورة، وتعد الأولى من نوعها في العراق، حيث ستقام في جميع المحافظات على مدار شهر كامل.

بدأت الورشة الأولى في العاصمة بغداد، والآن تصل إلى نينوى كجزء من جولتها الوطنية. من المقرر أن تكون المحطة التالية في كربلاء، والتي ستجمع شباب كربلاء، النجف، بابل، والديوانية. بعد ذلك، ستنتج الورشة إلى البصرة لنضم شباب البصرة وميسان، ثم إلى الأنبار لتجتمع شباب صلاح الدين والأنبار، وأخيراً ستصل إلى كركوك لتختتم فعاليات مشاركتها بمشاركة شباب ديالى وكركوك.

في حديثه ل(المدى)، أوضح خالد الزهراوي، مدير الورشة، أن 800 شخص تقدموا للمشاركة في ورشة نينوى، وتم اختيار 35 شاباً وفتاة ممن لديهم خلفية

مواهب واهتمامات متنوعة في مجالات التصوير، كتابة السيناريو، الإخراج، الإضاءة، وهندسة الصوت، على الرغم من أن معظمهم يحملون شهادات علمية بعيدة عن الفن، مثل الطب والهندسة.

وأشار الزهراوي إلى أن الورشة تستمر لمدة شهر، وبعد انتهائها سيستمر التواصل مع المدربين لدعمهم في إنتاج أفلام قصيرة. هذه الأفلام سيتم عرضها في مهرجان السينمائي العراقي الدولي الأول لأفلام الشباب، الذي سيقام في نهاية العام أو بداية العام المقبل برعاية وزارة الشباب. وسيحصل كل خمسة مدربين على إنتاج فيلم قصير لا يتجاوز 50 دقيقة.

من جانبها، تحدثت صفا سعد، وهي طبيبة أسنان، عن تجربتها في الورشة، مشيرة إلى أنها كانت تكتب قصصاً مصورة منذ صغرها وتعشق التصوير كهواية. وأضافت أنها شاركت في مسابقة للتصوير وفازت بإحدى المراتب الأولى، وعلقت قائلة: "عندما رأيت الإعلان عن الورشة شعرت أنها فرصة تجمع بين اهتماماتي في كتابة القصة والتصوير وإنتاج الأفلام. بعد تلقي المعلومات أصبحت أشاهد الأفلام بعين مختلفة، حيث أصبحت أنتبه إلى نوعية الإضاءة، وتركز الممثلين، طريقة التصوير، ورسالة الفيلم." أما إيمان فاضل، التي تعمل في التصوير الفوتوغرافي، فقد أعربت عن استفادتها الكبيرة من الورشة في تعلم كيفية سرد القصة وتأثيرها على المتلقي، بالإضافة إلى أهمية ترتيب الإضاءة وعدد أفراد الكادر السينمائي. وأكدت أن العمل السينمائي يحتاج إلى جهود متكاملة وليس كمثل الفوتوغرافيا التي يمكن أن ينجزها شخص واحد.